

العدد ١٨٢٩ الأحد ٢٨ محرم ١٤٣٠هـ - ٢٥ يناير ٢٠٠٩م- السنة ٣٨



في قمة الكويت الاقتصادية والتضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة

سمو الأمير: حجم العدوان الصهيوني لايتفق ولا يتناسب مع مزاعم إسرائيل

جراح غزة البليغة...

بعد قمة الكويت... آمال وآلام

اجتمع حشد هائل من الزعماء العرب في الكويت الأسبوع الماضي في اجتماع قمة قل نظيره مقارنة بالقمم العربية السابقة والتي عادة يكون فيها الاختلاف والتنافر يسبق انعقاد القمة مما يسبب تغيب أكثر من نصف الزعماء أو إرسال ممثلين عنهم لحضور القمة.

قمة الكويت كانت في الأساس قمة اقتصادية، إلاّ أن ظروف ووضع العالم العربي السياسي المأساوي الممزق فرض نفسه وبقوة على أجندة المؤتمر، فكانت جدول أعمال المؤتمر سياسية أكثر منها اقتصادية خصوصاً وأن الحرب الإسرائيلية على غزة طوقت المؤتمر من كل جانب.

ولكن ومع كل ما حققته في القمة من إيجابيات، إلاّ أنه لم يصل إلى مستوى طموحات الشارع العربي المتلهف إلى أبعد من ذلك بكثير.

اكتفت القمة العربية كالعادة بتقديم المنح والمعونات هنا وهناك، في الوقت الذي كانت تتطلع فيه الشعوب إلى قرارات سياسية بالغة تمس آمال وتطلعات الشعوب التي وضعت أمامها شعوب دول الاتحاد الأوروبي كنموذج يحتذى به في الاتحاد والانسجام والتناغم على المستوى السياسي والاقتصادي والعسكري والعلمي.

نتعجب أشد العجب لماذا تتحرج القمم العربية من مناقشة الأمور والسياسات العسكرية فيما بينها، بينما نجد عكس ذلك في الاتحاد الأوروبي من خلال منظمة «الناتو»، ومن خلال الكيان الصهيوني نفسه، في الوقت الذي يكون فيه العرب والمسلمون أحوج ما يكونون فيه لمناقشة أمورهم وأوضاعهم العسكرية، خاصة وأن الواقع المؤلم الذي يعيشه المسلمون يفرض نفسه لمناقشة مثل هذه المسائل التي تخلو منها الأجندات وجداول الأعمال للقمم العربية.

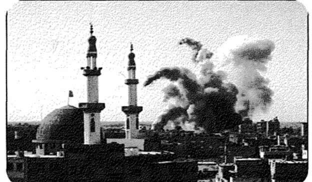
نخشى أن يأتي اليوم الذي تخلو فيه القمم العربية أيضاً من مناقشة الأوضاع السياسية، وتكتفي بمناقشة الأوضاع الاجتماعية فقط.

لقد صدق رسول الله ﷺ، عندما قال: «ما ترك قوم الجهاد إلاّ ذلوا»، وهاهم العرب والمسلمون قد تركوا الجهاد فذلوا، في الوقت الذي يحشد فيه عدوهم العدة والعتاد، ويرصد الميزانيات لتطوير الأسلحة والأبحاث ونشر القواعد العسكرية هنا وهناك في أرجاء المعمورة.

كلنا أمل أن تكون القمم العربية القادمة أن تكون بحق على مستوى تطلعات الشعوب وآمالها، وعلى مستوى الحدث وآلامه.

في هذا العدد

8 حديث الواقع



جراح غزة البليغة... والوحشية الصهيونية المفرطة!

(تمزيق أشلاء الأطفال أمام بعضهم! هدم عشرات المساجد! قصف طواقم الإسعاف وترك الجرحى بلا إسعاف وجرفهم بالجرافات! حشر العائلات في المدارس في العراء، ثم قصفها! آلة حربية هائلة في مواجهة أسلحة فردية خفيفة). المشهد في غزة لا يكاد يوصف!! أكثر من الجنون! فهل هو مشهد من مشاهد يوم القيامة وأهوالها؟! إنه الحقد الصهيوني على الله وخلقه!! شعب كامل يُذبح ويُحرق بأحقاد صهيونية مزمنة تنم عن عقد تاريخية عميقة وأمراض نفسية خطيرة، توجب قطع دابر هؤلاء اليهود الذين لا ينتشون إلا على طعم الدم ورائحة اللحم المحروق!!.

14 الرأي الآخر



يا أهل غزة ... دماؤكم ستملأ الوادي سنابل

واحد وعشرون يوماً (إلى حين كتابة هذه السطور) من الحرب الصهيونية التي أطلق عليها «الرصاص المذاب» على قطاع غزة المحاصر منذ ما يقارب من سنتين والمسلح بأسلحة بدائية!!. واحد وعشرون يوماً من الحرب الجائرة التي ألقت خلالها دولة البغي والعدوان أكثر من ٨٠٠ طن من الأسلحة المحرمة دوليًا والتي أطلقت على غزة برًا وبحراً وجوًا!!.

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution. Co.

الموقع علي الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين
- الأقلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسيمة اشتراك

❖ سنة واحدة (٦٠ ريالاً) ❖ سنتان (١١٠ ريال)

الاسم: ....

العنوان: ....

المدينة: .... الدولة: ....

الرمز البريدي: .... الهاتف: ....

عنوان المراسلة: المملكة العربية السعودية ـ الرياض ١١٥٣٤ ـ ص.ب: ٥٥٤٤٦ ـ هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢، ٤٦٣٤٣٨٨ ـ فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي مصرف الراجحي ـ رقم الحساب ١٥١٥٤٠١٠٠١٦٦٦٠٨٠ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

جولة القلم



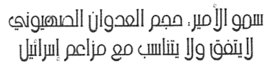
22 هل ينطق الحجر والشجر لإغاثة غزة بعد أن تخلى عنها البشر؟

في استفتاءات بين اليهود المحتلين لفلسطين تبين أن (٩١٪) منهم يؤيدون أعمال القتل في غزة وتدمير البيوت الآمنة على رؤوس أصحابها، وما يقترفه جيشهم (الجبان) في حق الأطفال والآمنين من تدمير وقتل أعمى لا يميز مسلحاً عن أعزل ولا صغيراً عن كبير، ولا بشراً ولا حجراً، ولا يرعى حرمة لشيء!! ينطلق مستهتراً بكل القيم، ما دام قد (أَمِن) ظهره جواراً وعربياً ودولياً واطمأن إلى أنه لن يلاقي العقاب العاجل والردع المماثل، إلى أن يجعل الله للمستضعفين فرجاً ومخرجاً، وتحين ساعة الانتقام فيندم المعتدون على إجرامهم - ولات ساعة مندم - ويعاقبون الذين ورطوهم في هذه المحرقة الحقيقية التي ستحصل لهم لا محالة فإن الله يُمهل ولا يُهمل، وكذلك الشعوب!!

مؤتمرات



28



سمو الأمير: حجم العدوان الصهيوني لا يتفق ولا يتناسب مع مزاعم إسرائيل

اختتمت في دولة الكويت قمة الكويت الاقتصادية والتضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة، والتي افتتح جلستها صاحب سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بإعلانه «مبادرة تنموية برأسمال ملياري دولار لتوفير الموارد المالية اللازمة للمشاريع التنموية في إدارة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي» تساهم فيها الكويت بنصف مليار دولار والتأمت القمة العربية بحضور على مستوى عال، إذ شارك فيها الغالبية العظمى للرؤساء العرب.

وجهة نظر

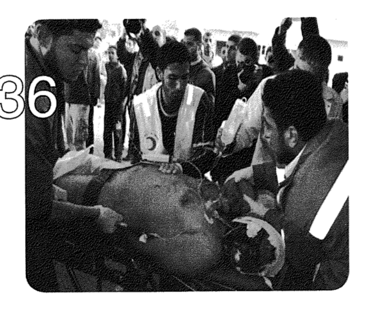


34 السقوط الصهيوني في بئر غزة

كشفت الحرب العدوانية الإسرائيلية على قطاع غزة عن أمرين على جانب كبير من الأهمية، أظن أنه لن يكون بوسع أحد أن يجادل فيهما قط، لا في الحاضر ولا في المستقبل، أيا كانت النتائج النهائية التي ستفضي إليها تلك الحرب، التي لم تكن قد توقفت بعد حتى كتابة هذه السطور. الأول: فشل عسكري كبير مُني به الجيش الإسرائيلي، مشفوع بسقوط أخلاقي مروع للدولة وللمجتمع الإسرائيلي ككل.

المحتويات

العالم في اسبوع



36 نائب يهودي يصف تصرفات إسرائيل بالنازية ويطالب بفرض حظر لبيع الأسلحة

شبه نائب يهودي بريطاني الهجوم الإسرائيلي على غزة بتصرفات النازيين الذين قتلوا جدته في سريرها وارغموا عائلته على الفرار إلى بولندا. ودعا النائب جيرالد كوفمان، الذي ينتمي إلى حزب العمال، الذي يتزعمه رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون المعروف بمواقفه المناهضة للحكومة الإسرائيلية إلى فرض حظر على مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل. وقال خلال نقاش في مجلس العموم حول النزاع في غزة الذي أوقع أكثر من ١٣٠٠ قتيل منذ ٢٧ ديسمبر الماضي.

رسالة القاهرة



42 د. أسامة الغزالي، التغيير في مصر يجب أن تقوم به قوى الشعب والمعارضة السياسية

قضية غزة وسبقها حصار غزة ورافقتها سيطرة إسرائيل على المعابر والحدود وبث التفرقة بين الفصائل الفلسطينية، وكذلك بين الدول العربية وأيضا بين الشعوب العربية وأنظمتها، كل ذلك جعل الدم الفلسطيني يسيل غزيراً دون أن يستجيب للاستغاثات منقذ أو صلاح دين. عندما استطاعت الولايات المتحدة أن تفرض نفوذها وهيمنتها على كل العالم أصبح العرب كغيرهم يعتقدون أن رغباتها أصبحت أوامر، وكذلك أصبحت ربيبتها إسرائيل هي التي تتمنى إضعاف العرب وتقسيم صفوفهم وإذلال دولهم وحكوماتهم فكانت «كوندا ليزا رايس» وصديقها اليهودي يخططان والعرب ينفذون.

صحتك

48 زيت الزيتون الصافي يقي من سرطان الثدي

قال باحثون إسبان: إن مادة الفينول (حامض الكربوليك) الموجودة في زيت الزيتون الصافي تكبح ظهور جين «إتش.إي.آر-٢» المسبب لسرطان الثدي.

وخلص الباحثان خافيير مينينديز من معهد كاتالونيا للأورام الخبيثة وأنطونيو سيغورا كاريتيرو من جامعة غرناطة الإسبانية اللذان يرأسان فريق البحث، إلى أن زيت الزيتون الصافي الذي يعصر على البارد ولا يعالج بمواد كيميائية يحتوي على مواد كيميائية نباتية غالبا ما تفقد أثناء عملية التكرير.

جراح غزة البليغة... والوحشية الصهيونية المفرطة!



(تمزيق أشلاء الأطفال أمام بعضهم! هدم عشرات المساجد! قصف طواقم الإسعاف وترك الجرحى بلا إسعاف وجرفهم بالجرافات! حشر العائلات في المدارس في العراء، ثم قصفها! آلة حربية هائلة في مواجهة أسلحة فردية خفيفة).

المشهد في غزة لا يكاد يوصف!! أكثر من الجنون! فهل هو مشهد من مشاهد يوم القيامة وأهوالها؟! إنه الحقد الصهيوني على الله وخلقه!!

شعب كامل يُذبح ويُحرق بأحقاد صهيونية مزمنة تنم عن عقد تاريخية عميقة وأمراض نفسية خطيرة، توجب قطع دابر هؤلاء اليهود الذين لا ينتشون إلا على طعم الدم ورائحة اللحم المحروق!!، هؤلاء مرض سرطاني يضمر مثل هذه الأحقاد السامة المريضة على كل (الجوييم - غير اليهود) حتى الذين يؤيدونه حاليًا، ولكن سيأتي دورهم وسيندمون، هذا إذا أفلت اليهود من انتقام الضحايا، لأن كل قطرة دم سيكون مقابلها معتد مجرم، وقد قال قائلهم من قبل (ديفيد ليفي) : «دم بدم، وولد بولد!! فليكن إذن!!».

وكما قال رئيس وزراء تركيا (رجب طيب أردوغان) بحق: إن هذه الجرائم (الإسرائيلية) ضد الفلسطينيين العُزّل لن تُنسى ولن تُغتفر.

المشهد يستمر في التصاعد والإجرام اليهودي لا يقف عند حد، ويصعب ملاحقة الأحداث المتغيرة كل لحظة حتى في صحيفة يومية، فما بالك بالصحافة الأسبوعية؟!، وخصوصا في ظروف صعبة وتفتقر لكثير من المهنية والاهتمام؟!، وكما قال الشاعر أحمد شوقي:

ومعذرة اليراعة والقوافي
جلال الرزء عن وصف يدقُ

لا يسعنا إلا أن نتابع الأمور بما يشبه البرقيات أوالعناوين، وربما بغير ترتيب أو تتابع، فإن بقي مجال كان هناك بعض التفاصيل.

حتى كتابة هذه السطور والهجوم اليهودي (التوراتي - راجع أحقاد النصوص التوراتية الدموية إن كنت تريد معرفة هذا المعنى الذي سبق أن أشرنا إليه) ذلك الهجوم الوحشي المجنون والمطمئن لعدم وجود روادع وزواجر مناسبة، حيث تسلط آلة حربية هائلة (مدعومة بقوى دولية فاجرة صليبية حاقدة؛ أوروبية وأمريكية وغيرها) ضد فئة قليلة من المجاهدين، وحين لا تستطيع قتل عدد مناسب منهم توجه نيرانها الهائلة وأحقادها الأكثر هولاً إلى المدنيين والموظفين ورجال الشرطة والطب والإسعاف.

تلك القوة الهائلة تكفي لحرب عالمية، حرب ضد دول كبرى لا ضد مئات أو آلاف من المقاومين المطالبين بحقوقهم وحماية وطنهم ومواطنيهم، وأسلحتهم خفيفة لا تذكر بجانب أسلحة الحقد الهمجية اليهودية الصليبية الهائلة المدمرة، ولكنهم يصمدون أكثر مما صمدت عدة دول بجيوشها الجرارة وأسلحتها

■ الحقد الصهيوني جعل المشهد في غزة يوصف بأنه أكثر من الجنون

■ أردوغان: هذه الجرائم (الإسرائيلية) ضد الفلسطينيين العُزَّل لن تُنسَى ولن تغتَفر

■ أبطال المقاومة سيعيدون الطبيعة الجبانة للجندي اليهودي عندما يذيقونه طعم الهزيمة

ودباباتها وطائراتها ومضاداتها وأجهزتها ودبلوماسيتها.

حرب ١٩٦٧ يسميها اليهود (حرب الأيام الستة) ويدّعون أنهم استطاعوا أن يهزموا ٣ جيوش عربية على الجبهات المصرية (مصر الناصرية!) والسورية والأردنية، خلال تلك الأيام الستة، والبعض يقول إنها ٦ ساعات استطاع فيها الطيران اليهودي تدمير أكثر المطارات والطائرات في حرب تبدو وكأنها (تمثيلية) كسابقاتها، يراد بها رفع معنويات الجبناء في جيش الاحتلال



والعدوان، وإلا ما كانوا يجرؤون على فعل ما يفعلونه الآن بغزة!!

ولكن أبطال المقاومة الإسلامية سيتكفلون بإعادة الطبيعة الجبانة للجندي اليهودي، حين يذيقونه ما أذاقته المقاومة اللبنانية بل وأشد.

﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين۞ إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ۞ وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾.

ذلكم هوالحق الذي سيكون بإذن الله، ﴿ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا﴾.

المتغيرات سريعةعلى الأرض! الجرائم أفظع وأكثر من أن تعد! قصف بيوت الله وتدميرها (أكثر من ١٥ مسجدا)، قتل عائلات بأكملها هدمت الصواريخ والقذائف بيوتهم عليهم (بنات عائلة بعلوشة -٥ أخوات معا تكومن قتيلات فوق بعض تحت الردم وواحدة بينهن نجت لتروي الهول! ؛ عائلة نزار ريان - ١٥ شهيدا ، عائلة السلموني-١٣ شهيداً؛ عائلة أخرى -٩ شهداء.. إلخ وغيرها كثير) والأخبار تترى، وطرد أهالي مناطق كاملة وحشدهم في (مدرسة الفاخورة بمخيم جباليا) ثم (ضرب العائلات المجمعة في المدرسة بالصواريخ عمدا وقتل ٤٥ وجرح ٧٠ جراح ٤٠ منهم بالغة في ظل صعوبة إسعاف) ومدرسة الفالوجة، وغيرها وكلها مدارس تابعة لوكالةالغوث الدولية.وهي مؤسسة دولية، وكذلك حشر مجموعات من العائلات بأطفالها في مكان مكشوف (تحت السماء والطارق) عدة أيام بلا ماء ولا طعام ثم قصفهم وقتل كثير منهم!!

- حرق حي أبو حليمة حرقا كاملا على طريقة (الأرض المحروقة) قتل المدنيين أمام بعضهم، وتناثر أشلاء الأطفال أمام بعضهم - ومنع الإسعاف أن يصل إلى المصابين، وترك الجرحى يموتون ألما بلا إسعاف وجرفهم بالجرافات، خلافاً لكل القوانين والأعراف، بل تجاوزا وعدوانا على الإنسانية وكل القيم والأخلاق.

في القوانين الدولية وقوانين الحرب (وعند البشر العاديين الذين لديهم بعض الشرف والخلق - وليس اليهود الأخس من الحيوانات والوحوش - كما أكدوا بسلوكهم) يجب على العدو أن يسعف جرحى عدوه، ولا يجوزمطلقا استهداف المدنيين ولا طواقم الإسعاف مهما كانت

الظروف!

لم يبق قانون إنساني أو أخلاقي أو دولي لم يخرقه ويدسه الصهاينة المعتدون

لم تبق جريمة ضد الإنسانية لم يقترفها اليهود في هجومهم الحاقد الآثم في حربهم على غزة، مما يستوجب محاسبتهم دوليًا وملاحقتهم- إلى الأبد - ومعاقبتهم بما هو أشد!

حتى رئيس الحزب التركي العلماني المعارض لم يحتمل إجرامهم، وقال: (إنهم معتادون على قتل الأبرياء) .

كما تدين تدان!

لا ندري بعد ماذا تخبيء عبقرية الوحشية اليهودية بعد للأبرياء!

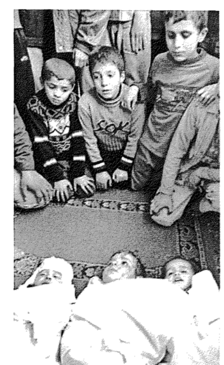
الذي ندريه ونؤكده أن فاتورتهم قد ثقلت ولم يعد بإمكانهم تسديدها حتى ولو تم إفناؤهم على بكرة أبيهم! وأخذ كل ما بأيديهم! فهم (أغبياء) كما وصفهم أحد الحاخامات - حتى -في جريدة التايم الأمريكية!

نفهم أن اليهود يعلموننا ما يجب أن نفعل بهم، وكيف يجب أن نعاملهم - بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى - شرعية أو غير شرعية!!! ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾، ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾، ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل﴾، ﴿ذلك ومن عاقب بمثل ماعوقب به ثم بُغيَ عليه لينصرنه الله﴾.

وسترجح كفتنا عليهم بإذن الله، وسينقطع عنهم حبل الله وحبل الناس، فهل سيكون لهم قبل بهذه الملايين الهائجة المائجة التي رأوها ورآها الجميع على شاشات التلفزة (من طنجة إلى جاكرتا؛ ومن البلقان إلى كيب تاون) تتوعد اليهود بالويل والثبور، وعظائم الأمور! وما هي إلا فترة وتتغير الظروف وتنطلق هذه الملايين لتدرك ثأرها ولتحقق وعيدها في أعداء الله والإنسانية المتمردين على جميع الشرائع والقرارات الدولية والإنسانية والأخلاقية! الأرضية والسماوية!

اليهود يكذبون ويقمعون

لقد تجاوز شهداء غزة (أكثر من ١٠٠٠ شهيد غير الجرحى)، وقد يتجاوزون ذلك عند طباعة ونشر هذا الكلام! (أكثر من ثلثهم من الأطفال و١٠٪ منهم من النساء)، ولم يقتلوا من المقاتلين والمسلحين والمقاومين إلا القليل، لم يبلغوا بضع عشرات، وإن ادعوا العكس كما قتل من اليهود أعداد أكثر بكثير مما اعترفوا،



■ في القوانين الدولية وقوانين الحرب يجب على العدو أن يسعف جرحى عدوه، ولا يجوز مطلقا استهداف المدنيين ولا طواقم الإسعاف مهما كانت الظروف!

ولكنهم يُعتمون على أخبار خسائرهم حتى لا تنهار معنويات جنودهم الجبناء (بالفطرة!)، ولذا يفرضون رقابة مشددة على الإعلام والأنباء، وقمعا إعلاميًا، وكذبا مفضوحا (في دولة عنصرية يصفها أمثال ساركوزي اليهودي بالديمقراطية العظيمة!)، ما يعد مؤشرا سلبيًا لهم وإيجابيًا لنا - تماما مثل صدق حماس في ذكر أهم خسائرها وخصوصا من يستشهد من قادتها - مقابل كذب العدو!

والدليل قصفهم (الجبان والحاقد والشديد للمدنيين انتقاما لجنودهم وقادتهم القتلى والجرحى الكثر)!! وكذلك ما سبق في حربهم على لبنان: حيث زعموا أن قتلاهم (١١٩ جنديًا) والحقيقة بالاستناد إلى مصادر (إسرائيلية) رسمية أن عدد قتلاهم كان (٢٣٠٠ قتيلا منهم ٦٠٠ توفوا في المشافي من ذوي الجراح الخطرة)!! و(٧٠٠ جريح جراحات بالغة ظلوا أحياء)!

بينما كانت خسائر المقاومة اللبنانية (نحو ٥٠ مقاتلا فقط)! حسب مصادر دولية ولبنانية!

كما دمّر للعدوالعشرات من الآليات وأسقطت طائرة مروحية قتل أفراد طاقمها الخمسة، ودمرت (المدمرة اليهودية ساعر ٥ وقتل على متنها ٢٤ جنديًا وضابطا) وليس ٥ فقط كما ادعى اليهود الكذبة!

وعلى مثل هذا القياس - وربما أكثر - نستطيع أن نقيس معركة الفرقان بغزة، خصوصا أن المقاتلين المسلمين الفلسطينيين ليس لهم مهرب ولا مرجع، فهم محصورون مضطرون للقتال حتى الموت، فلا مفر لهم من الاستبسال (فالقط إذا حصرته وحشرته يصبح نمرا فاتكا)!! فما بالك بالمؤمن الذي يؤمن أن الاستشهاد أقرب الطرق إلى الجنة أعظم ما يتمنى، ولذا فهو (أسمى أمانيه) بعكس اليهود الجبناء الذين وصفهم الله بقوله ﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾ أي حياة!

شتان، بين محق ومبطل، وبين أصيل ومزيف وطارئ وأصل!

إضافة إلى اعتبار مهم، اليهود غرباء طارئون لهم أوطان أخرى جاءوا منها ويستطيعون الرجوع إليها - إلا إن تشبثوا حتى يأتي وقت إفنائهم التام - كما تؤكد مراجعهم الدينية وتتفق في هذه الحقيقة مع مراجعنا كذلك، أما الفلسطينيون فلا مفر لهم ولا موطن إلا ماهم فيه، والمهجرون منه يصرون على العودة إليه مهما طال الزمن، ومهما كانت الصعوبات ومهما كلف الأمر فلا يضيع حق وراءه مطالب!

ولذا شتان ما بين الهدفين والجبهتين:

اليهود يريدون أن يلغوا حتى المطالبة بدولة فلسطينية(ولو ممسوخة منقوصة مُجزّأة كما يحلم ويتمنى بعض المفاوضين) ويجعلوا كل فلسطين يهودية كاملة لهم وحدهم - مرحليا!

والمجاهدون الإسلاميون، يريدون إعادة فلسطين كلها وطنا عربيًا إسلاميًا - كما كان- واستعادة جميع الحقوق، فما على الغرباء إلا العودة من حيث أتوا أو أتى أسلافهم، أو إن أصروا على الاغتصاب

■ لم تبق جريمة ضد الإنسانية لم يقترفها اليهود في هجومهم الحاقد الآثم في حربهم على غزة، مما يستوجب محاسبتهم دوليّا وملاحقتهم



والعدوان والباطل والمكابرة في المحسوس، فليس أمامهم إلا الموت والفناء المحقق!!

الآخرون، أين الآخرون؟؟!!

بالتأكيد لا نقصد بالآخرين الدول الأوروبية، التي يؤكد سكوتها رضاها وبالتالي شراكتها في العدوان، وقد جاء منها ساركوزي ليعيد (الأسطوانة المشروخة)، والتي لا تساوي فقط بين الضحية والجاني، بل يدين الشعب المعتدى عليه بوحشية بالغة ويبرئ الجاني المجرم قاتل الأطفال والأنبياء، ولا غرابة فساركوزي يهودي لا ينتظر منه أن يقف ضد قومه وأبناء دينه!، وربما غفل كثيرون عن هذه الحقيقة، ولكنا لم نغفل عنها لحظة واحدة!!

كما أننا لا نعني بالآخرين الدول العربية الرسمية، فقد (غسلنا) وغسل غيرنا منها الأيادي ويصدق فيها قول القائل:

لقد أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

وإن كان البعض تشير إليه أصابع الاتهام بوضوح، ويعتبر شريكا مباشرا ومتواطئا في القتل والعدوان مهما كانت المعاذير والتبريرات و(الفلسفات) وخصوصاً من بعض الكتاب والمُنَظِّرين الذين هم (بلا ضمير) ولا خلق ولا دين ولا مروءة!!

ولكننا نقصد بالآخرين: أولئك الذين يعلنون دائماً أنهم مصطفون مع فلسطين والمقاومة والممانعة... إلخ، أو يفترض فيهم ذلك مثل:

أولاً: مسلحو فتح والفصائل الأخرى في غزة

وهم أعداد كبيرة كانت تحكم غزة وتصول فيها وتجول بسلاح (الفلتان) الذي اختفى عند الحاجة إليه عند المواجهة مع اليهود، فهم في غزة لا زالوا وافرين إلا عدد قليل ممن هرب منها لاجئا إلى اليهود الذين أوصلوهم إلى مأمنهم في الضفة لينضموا إلى (شلة دايتون والتنسيق الأمني) وينتقموا من عناصر حماس والعناصر الإسلامية بالمساهمة في اعتقالهم وتعذيبهم في سجون (عباس - دايتون)!..

مرة أخرى- وليست أخيرة -: أين (أشاوس فتح) والفصائل الأخرى المنضوية في منظمة التحرير (المعترفة بالدولة اليهودية واحتلالها والمتنازلة لهاعن فلسطين ٤٨)؟!

أليست غزة بلدهم؟! أليس أهلها أهلهم؟! لمَ لم نسمع لهم صوت ولم نشاهد لهمَ سلاح أو رجال يشاركون في الدفاع عن وطنهم وشرفهم؟! أم أنهم تنازلوا عن ذلك لليهود كمات تنازلوا عن فلسطين الـ٤٨، مع أن منهم كثيرين من اللاجئين وبلادهم ضمن الجزء المغصوب من فلسطين في الـ٤٨؟؟!!

مؤسف جداً ذلك الموقف، ولعلهم ينتظرون انتصار اليهود على حماس والمقاومة الإسلامية ليرثوا الحكم ويعودوا كما كانوا من قبل، ويعود الفلتان، ويعود (دحلان وفساد دحلان)؟؟!!، أم أنهم يخافون انقطاع (دولارات دايتون) عنهم ويخشون الجوع؟!

ألم يروا (حماساً) بجانبهم تستغني عن كل (الدولارات والشيكلات واليورو...) ولكنها لا تموت من الجوع وتعيش شامخة بشرف وعزة؟!

وهم يعرفون المثل المأثور: (تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها)! ألا يتعلمون؟! هلا يتعظون؟!

ثانيا: الضفة الغربية

ماذا لو كانت المقاومة الإسلامية في الضفة كما هي في غزة؟!!

لا شك أنها كانت ستكبد العدو مئات القتلى وخسائر كثيرة جداً، وستحول (جدارها العازل) إلى ألعوبة فارغة لا تجديه شيئا، حين تتجاوزها (الصواريخ- العبثية!) وتؤدب الصهاينة في عقر مغتصباتهم والمدن الكبرى المغتصبة - وتدفعهم للتفكير الجدي في العودة إلى بلادهم التي أتوا منها مغتصبين معتدين!

لعل الأمر لا يحتاج إلى تعليل، في ظل سلطة خاضعة لإملاء (دايتون وشركاه - معه جنرالان أمريكيان آخران وجنرال إسرائيلي يقودون قوات السلطة)، ولذا لا تستطيع (حكومة عباس - فياض) إطلاق أحد من المعتقلين (المعذبين في سجون دايتون) وخصوصاً الإسلاميين والمقاومين! (أو إعادة سلاحهم المصادر إليهم فقد أصبح بحوزة اليهود!) هذا فيما لو أرادت (حكومة عباس - فياض وشركاهم)أو استجابت لبعض الضغوط - وهي لا تريد ولا تستجيب!!

ثالثاً: سوريا، وهي تبدو معقلا للمقاومة والممانعة والرفض والمواجهة (أو هكذا تسوّق)

هناك ألف استفهام واستفهام عن دور سوريا وما يمكن أن تفعله، خصوصاً وأنها لها حدوداً استراتيجية مع فلسطين المحتلة ولها أرض (مغتصبة - هكذا



■ سوريا لم تنفذ أية عملية فدائية من على أرضها ولو كان الأمر طبيعياً لفُتحت جبهة كبيرة من سوريا والجولان تزعج اليهود وتخفف ضغطهم على غزة

تصنف - لا مباعة أو مبادلة!!) وهي (الجولان) وعليه لها الحق في المقاومة لتخليص أرضها! فكم قاومت لتخليص الجولان؟! وماذا فعلت في هذا السبيل؟! وهي منذ سنة ١٩٦٧ تجدد - كل ستة شهور - لقوات الطوارئ الدولية الحارسة لمحتلي الجولان ولا تكتفي بحراسة القوات الدولية، فالويل كل الويل لمن يفكر في التسلل عبر الحدود السورية لمقاومة المحتلين اليهود في الجولان، (الويل من إرهاب السلطات والمخابرات السورية لا من قوات الطوارئ)! حيث ينتظره العذاب المبين في سجون دولة الصمود، وقد يكون جزاؤه (أن يُقطع حيا) كما فعل بشابين فلسطينيين منذ شهور حاولا التسلل لمحاربة اليهود عبر الجولان!!

وحتى حين ازدهار العمليات الفدائية لم تنفذ أية عملية عبر الحدود السورية بل كانت الفصائل التي عندها تبعث رجالها للقيام بعملياتهم - عبر الأردن -!!!

وقد ذكرنا مراراً وذكرنا بأن اليهود قصفوا مواقع في أقصى شمالي سوريا ولم يرد على عدوانهم بمثله!، بل لم تعترض طائراتهم المعتدية ولم تمس بأي أذى!!

لو كان الأمر طبيعياً لفُتحت جبهة كبيرة من سوريا والجولان تزعج اليهود وتخفف ضغطهم على غزة، بل لما استطاعوا أن يجرؤوا على فعل عُشر ما فعلوه فيها من إجرام!

باختصار، هنا جبهة أنصار فاعلة ومؤثرة لو أرادت ولو كان الوضع طبيعياً! ولكنها معطلة ضائعة مضيعة!!

رابعاً: جنوب لبنان والمقاومة الإسلامية

ربما تطلع كثيرون إلى جنوب لبنان، والمقاومة الإسلامية بالذات، وتأمّل أن يقوموا بأعمال تخفف الضغط عن غزة!

ولقد فكر الأعداء في ذلك وتخوفوا منه، فقال بعض مسؤوليهم: عيوننا على الجنوب وعلى الشمال (أهملوا الشرق) وخصوصاً الضفة حيث إنهم مطمئنون أنها تحت رعاية وحراسة وإمارة المجرم الصليبي الصهيوني (كيث دايتون)، كذلك قائد قوات (اليونيفيل الدولية) بجنوب لبنان لمح للبنان، أنه ليس من مصلحتها إحداث شيء من جنوب لبنان!

وكذلك (ساركوزي اليهودي رئيس فرنسا) قال مثل ذلك وأكده للدولة اللبنانية، وربما جاء في شكل تهديد أو شبه تهديد (دبلوماسي)، بل ربما بعثه اليهود خصيصاً لنقل ذلك التحذير!

وقبل ذلك كله، كان الجيش اللبناني قد اكتشف - وصادر - ثلاثة صواريخ في الجنوب، الذي قيّد بالقرارات الدولية، فلم يعد يُنتظر من التأييد من هناك إلا الكلام، كالآخرين!! فيا لضيعة الآمال!

خامساً: إيران:

والكلام حول إيران ومواقفها ومصداقيتها أو عدمها يطول وتختلف فيه الآراء، لكن يظل عذرها قائماً لبعدها عن الميدان، ولا يدرى، لو كانت قريبة أو محادة لفلسطين ما يمكن أن تفعل (إلا أن ينتظر منها البعض أن تطلق على جيش اليهود من صواريخها بعيدة المدى، مما ينذر باحتمالات حرب كونية أو إقليمية شاملة وعنيفة)!!

ولكن، من أهم ما اهتم به اليهود أن يؤمنوا حدودهم من حولهم ويضمنوا كل مايسمى (دول الطوق) في جيبهم، حتى خرجت لهم مفاجأة المقاومة اللبنانية (بسبب ظروف المحاصصة الطائفية)، ثم وجد لها الحل بقرار ١٧٥١ بعد حرب ضروس!

وما بقي إلا (خُرّاج حماس) وقد تكفل به (دايتون وأتباعه) في الضفة!! وكاد يقضي عليه (دحلان وزعرانه) في غزة، حتى سبقتهم حماس وحمت نفسها وشعبها وأراحت غزة من كابوس الفلتانين والفاسدين اللصوص! لكنها وجدت نفسها مضطرة لحمل أمانة ثقيلة - أعانها الله عليها - وهاهي تدفع جزءا من الثمن ومعها كثير من الشعب!

بقي أن نشكر - إضافة إلى الشعوب الحرة - مواقف تركيا وفنزويلا التي تجاوزت مواقف العرب الأقربين!

فتح إلى أين؟!:

فتح رمز من رموز المقاومة الفلسطينية من البندقية والسلاح والمقاومة أخذت مكانتها وقيمتها والتأييد الواسع والانتماء الواسع لها في غياب التيار الإسلامي - لأسباب معروفة - وإن كان أكثر مؤسسيها من مدرسة ذلك التيار وأكثر مموليها إلا أوائل منه!!

ترى أين تقف (فتح الآن)، وما موقفها الفعلي ؟!

هل هي مستعدة أن تعود (مع عباس) على دبابات يهودية إلى غزة لو استطاع الصهاينة استرجاعها؟!

ولا نزال نتساءل عن بنادقها ومصيرها، سواء في غزة أو في الضفة أو في غيرها؟!

هل تظل العناصر الوطنية النظيفة

في فتح - وهي الأكثرية - مقتنعة (بوهم المفاوضات والدولة) ؟أم أنها مقتنعة بالسير وراء ترتيبات دايتون في الضفة وراضية بإلقاء سلاح المقاتلين؟! أم أن كثيراً من الكوادر مضطرة للسكوت والمجاراة - ظاهراً وقلبها ليس معهم- ولكن ضرورات العيش وقبض الدولارات لها أحكام!!؟؟

دعاوى دولية جنائية ضد مجرمي الحرب والإنسانية قتلة الأطفال والأنبياء

جهات كثيرة تستعد لرفع مثل تلك الدعاوى، ولن تمر فترة إلا ومعظم مجرمي الحرب اليهود مثل (باراك وليفني وأولمرت وبيريز) وسائر شركائهم وطواقمهم من المجرمين السفاحين سياسيين أو عسكريين مطاردون - كالأشقياء - في معظم أنحاء العالم إلا في الولايات المتحدة التي نشأت على حثالات المجرمين والمغامرين والقتلة والهاربين من العدالة أجداد الأمريكان الحاليين!

لمَ يحقدون على الجامعات والعلمية منها خاصة؟

على نهج (زعران الفلتان الدحلانيين) الذين سبق أن اعتدوا على (الجامعة الإسلامية في غزة) وحرقوا مختبراتها وحواسيبها، كذلك تعمدت القوات المعتدية اليهودية أن تقصف الجامعة وتعيد قصف كلية العلوم، ولم يحتجَ (شرفاء الأكاديميين الأمريكان) الذين احتجوا على مقاطعة الأكاديميين والجامعات البريطانية للجامعات اليهودية المساندة للعدوان في فلسطين!

ربما يكون بعض الجواب فيما يلي:

■ مسلحو فتح اختفوا في غزة عندما كانت المواجهة مع اليهود، أم أنهم هربوا لكي تهزم حماس ثم يرثوا من بعدها الحكم؟

المختبرات العلمية في الجامعة الإسلامية نالت أفضل مختبرات في العالم العربي متفوقة على مختبرات جامعات مصر العريقة وغيرها، وكذلك على مختبرات دول نفطية غنية لا تبخل على جامعاتها بشيء!

كما أن طلاب جامعة غزة الإسلامية- في المجال العلمي - قد تفوقوا على قرنائهم العرب الآخرين في الاختبارات العلمية التي أجرتها بعض المؤسسات العلمية الأمريكية(كمؤسسة فولبرايت) واستحقوا منحا دراسية- حال الحصار دون التحاق أكثرهم بها، إلا بعض من خرج مع قوارب الكرامة وغيرها التي كسرت الحصار!!!

نصر.! أيا كانت النتائج!

لمعطيات عدة - لا يتسع المقام لتفصيلها - نحن متفائلون.

أليس ثبات تلك الفئة القليلة في غزة- وحيدة فريدة معزولة عن مددها الشعبي الإسلامي والعالمي الطبيعي - أمام كل تلك الآلة الحربية الدولية الجهنمية بأيد يهودية حاقدة جبانة (والجبان إذا تمكن بطش بكل قوته! ولم توقفه إلا القوة الرادعة)؟ أليس هذا الثبات في حد ذاته نحو أسبوعين - بالرغم من كل (الإغراق) في الإجرام والقتل والإبادة العمياء، ومع ذلك فالمقاومون ثابتون، والصواريخ - حجة الهجوم وهدفه - لم تتوقف عن الانهمار على مستعمرات المعتدين، أليس هذا في حد ذاته انتصاراً كبيراً، حتى ولو - لا سمح الله - سقطت غزة وذهبت حماس، خصوصاً إذا قارنا بين المدة التي لم تصمدها ثلاثة جيوش تعد بمئات الآلاف بأسلحتها المنوعة أمام أسلحة أقل تطوراً بكثير مما يُستعمَل الآن ضد غزة ومقاومتها الإسلامية، ومضى نحوأسبوعين، وسقط مئات القتلى وآلاف الجرحى، وحتى العدو يعترف بأن المقاومة قوية ولم تمس بكثير!!

لعمري، لو كانت دولة كبرى، لربما سقطت أمام هذه الهجمة و الآلة الهجمة الحاقدة التي لم تأل جهداً ولم توفر سلاحا، ولم تستثن هدفاً لا مدنياً ولا عسكرياً ولا مسجداً ولا مدرسة!.

فخر غزة، أنها قدمت الشهداء - والشهداء خالدون عند ربهم يُرزَقون - وأنها الطليعة التي تدافع عن العالم العربي والإسلامي بل والعالم كله في وجه الطوفان الصهيوني النجس الخطر على كل العالم!

وأنها تحمي، حتى الذين يعادونها ويتآمرون عليها (أريد حياته ويريد قتلي)، لعل لله حكمة وإرادة، أن يجعل ثبات غزة وامتحانها وجهادها فاتحة خير للأمة، وبداية عملية جدية لتجميع الجهود الجادة الفاعلة، لتحرير الأقصى وفلسطين - مهما كانت العواقب والعقبات - وللتمهيد لقيادة الخلافة الراشدة الخاتمة التي على نهج النبوة، ومركزها القدس، بعكس ما يحلم اليهود بتأسيس مملكة عالمية تحكم العالم كله من (أورشليم) يقودها ملك من نسل داود! كما يرددون!!

المجد لغزة، ولها الفخر والعزة، وتقبل الله جهادها عنده وخلد شهداءها في جنته، ورفع الله رأسها كما رفعت رؤوس المسلمين والعرب والأحرار جميعا!!

﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾.



في ندوة «نصرة غزة» التي نظمها المؤتمر الدولي للقضايا الإسلامية



■ الشيخ عجيل النشمي



■ د. محمد الطبطبائي

الشيخ عجيل النشمي: العدو لا يفرق بين الأطفال والشيوخ والنساء ويقتل الجميع بوحشية

د. الطبطبائي: السكوت عن الإبادة لإخواننا في غزة مشاركة في الإثم

أكد عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية السابق الشيخ عجيل النشمي أن «ما يحدث في غزة من إبادة جماعية يجب عدم السكوت عنه لأن الأبرياء يقتلون ويشردون وتنتهك حرماتهم أمام مرأى ومسمع العالم أجمع دون أن يتحرك أحد».

وأضاف النشمي: إن «العدو لا يفرق بين الأطفال والنساء والشيوخ فهو يقتل الجميع وبوحشية لأننا لم نقف صفاً واحداً بل تركنا أهالي غزة منفردين وحدهم يواجهون العدوان الهمجي»، متابعاً «ان الأمة اليوم أصبحت تتفرج عبر الفضائيات على الدمار وآثاره دون أن تكون هناك ردة فعل قوية على مستوى قادة الدول الإسلامية، في حين بقيت الشعوب وحدها تغلي بمشاعرها الحية التي راحت تعلي هتافاتها في كل مكان يحملون أرواحهم على أكفهم، لأنهم اعتمدوا على الله وحده في مواجهة هذا العدوان ما يؤكد أن هذه الشعوب تحتاج إلى من يقودها ويجمع كلمتها تحت راية الجهاد التي فرضها الله على عباده المؤمنين».

وقال النشمي: «إن صمود أبطال غزة سطر أروع البطولات متسلحين بروح الفداء والشجاعة في مواجهة الاعتداء السافر من قبل الآلة العسكرية الإسرائيلية».

ومن جانبه، قال رئيس المؤتمر الدولي للقضايا الإسلامية المعاصرة الدكتور محمد الطبطبائي: لقد فجع العالم الإسلامي بأحداث غزة، ففي آخر يوم سبت من العام الميلادي ٢٠٠٨ قامت الجيوش الإسرائيلية بالهجوم التدميري الوحشي لمدينة غزة الفلسطينية، ذلك الحدث الذي يموت فيه في كل يوم أكثر من مئة شهيد، فحصيلة اليوم الثالث ٣٥٠ قتيلاً ٦٢ منهم من الأطفال والنساء، ووصل عدد الجرحى إلى ٢٢٠٠ جريح ثلثهم من الأطفال، أما اليوم التاسع عشر للحرب فقد قارب عدد الشهداء إلى ألف شهيد وخمسة آلاف جريح.

وقال الطبطبائي: «إن إخواننا المرابطين في بيت المقدس الذين يقطنون البقعة الطاهرة لهم مكانة خاصة في قلوب المسلمين، فقد تصدوا للمؤامرة الصهيونية عبر سنين طويلة من الزمن وخاضوا عدة حروب ضد الاحتلال الصهيوني ولم يستسلموا للتآمر عليهم».

وأضاف الطبطبائي: إن «المسلمين من أهل فلسطين لهم مكانة خاصة فهم من يجاورون المسجد الأقصى الذي قال تعالى عنه ﴿الذي باركنا حوله﴾ أي ببركات الدنيا والآخرة فالدنيا بالثمار والأنهار والآخرة بالأنبياء والصالحين ولقد ضرب إخواننا في غزة أروع الأمثلة في الصبر والاحتساب والصمود ودافعوا عن دينهم وأعراضهم ودمائهم وأموالهم».

وأشار إلى أن «السكوت عن الإبادة لإخواننا في غزة مشاركة في الإثم فأخوة الإسلام تقضي ألا يسلم المسلم أخاه، أي لا يتركه مع من يؤذيه، بل ينصره، ويدفع عنه».

١٠٢ موظف وموظفة شاركوا في المسابقة

وزارة العدل تكرم حفظة القرآن الكريم



أكد وكيل وزارة العدل المستشار سلطان بورسلي أن حفظ القرآن الكريم من أجل القربات وأفضل الطاعات، وبه ينال الإنسان رضا ربه سبحانه وتعالى، والحافظ لكلام الله عزوجل، والمكثر من تلاوته وتكراره عنده من الفصاحة والبيان، والبلاغة وحسن الصياغة، وقوة التعبير وسلامته، ما ليس عند غيره من الناس، فهو أفصح الناس عبارة، وأطلقهم لساناً، وأسلمهم نطقاً.

وقال بورسلي خلال رعايته حفل تكريم موظفي الوزارة والعاملين في قطاعاتها المختلفة والفائزين في مسابقة حفظ القرآن الكريم الذي نظمته وزارة العدل في المسجد الكبير: إن العدد الكلي للمشاركين ١٠٢ من بينهم ٧٧ مشاركا و٢٥ مشاركة، حيث استمرت لجان الاختبارات برئاسة إمام وخطيب مسجد الدولة الكبير الدكتور وليد العلي، وشكلت لجان للرجال ولجنتان للنساء من حفظة القرآن الكريم في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ومن جانبه، أكد رئيس لجان اختبار المسابقة، وإمام المسجد الكبير الدكتور وليد العلي أن «الإنسان متى ما وفق في سلوك الصراط المستقيم، فذلك دليل على رضا الله عنه مستشهداً بالحديث الشريف «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، فالخيرية هنا تأتي من توفيق الله في تعلم القرآن الكريم».

وقال العلي: إن «حامل القرآن رقيب على نفسه، وبالتالي فإنه يحافظ على عمله وحس أدائه، وأخلاقه وسلوكه، ويحاسب نفسه على المال المكتسب من العمل، فهو يحرص على أن يكون كسبه حلالاً لينعكس إيجاباً على حياته».

وبين العلي أن «القرآن ميسر للحفظ والفهم لأهل الذكر المصرين على حفظه وفهمه، فهو يتركز على أن للحفظ معانيه، وللفهم معانيه، وللامتثال بالأوامر واجتناب النواهي، فلا حجة لأحد في هجران القرآن الكريم، لأنه رحمة وهدى للعالمين».

٥٢٠ قرضاً بقيمة ٥٨١٨ مليون دينار قدمها صندوق الإنماء لـ ١٧ دولة عربية



عبداللطيف الحمد

ورصدت الدراسة التي اعدها رئيس مجلس الإدارة والمدير العام في الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي عبداللطيف الحمد وتحمل عنوان (قمة الكويت والطموح العربي) بمناسبة انعقاد القمة العربية الاقتصادية في دولة الكويت دور الصندوق ومساهمته في تمويل مشاريع القطاعين العام والخاص في الدول العربية.

وأوضحت أن إجمالي القروض التي قدمها الصندوق العربي في مجال تمويل مشاريع القطاع العام منذ بدء نشاطه في عام ١٩٧٤ وحتى نهاية عام ٢٠٠٧ بلغ ٥٢٠ قرضاً بقيمة إجمالية بلغت ٥٨١٨ مليون دينار كويتي ساهمت في تمويل ٤٤٣ مشروعاً واستفادت منها ١٧ دولة عربية.

وبين الحمد في دراسته أن إجمالي عدد المعونات المقدمة من قبل الصندوق خلال الفترة ١٩٧٤ - ٢٠٠٧ بلغ ٨٥٥ معونة قيمتها الإجمالية نحو ١٣٥ مليون دينار كويتي منها ٤١٢ معونة قومية بقيمة إجمالية نحو ٤٣,٤ مليون دينار كويتي و٤٤٣ معونة قطرية.

وأضافت الدراسة: إن الصندوق العربي يعمل على دعم الشعب الفلسطيني والحد من تردي أوضاعه المعيشية في الأراضي المحتلة، حيث بلغ إجمالي المعونات المقدمة إلى فلسطين منذ بدء نشاطه حتى نهاية عام ٢٠٠٧ نحو ٧٦,٢ مليون دينار كويتي.

وبينت أنه في إطار جهود الصندوق العربي في تقوية الروابط بين الدول العربية وتعزيز فرص تحقيق التكامل الاقتصادي العربي قدم ٦٥ قرضا منذ بدء نشاطه بقيمة إجمالية بلغت ٣٢٢ مليون دينار كويتي ساهمت في تمويل ٢٩ مشروعاً عربياً مشتركاً في قطاعات البنية الأساسية مثل الطاقة والكهرباء والنقل والاتصالات وفي القطاعات الإنتاجية مثل الصناعة والزراعة.

دعا إلى نصرة الغزاويين بالسلاح والمال والكلمة والموقف السياسي

ملتقى علماء الشريعة في دول التعاون: الجهاد في غزة فرض عين



أكد رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يوسف الحجي أن الجريمة الهمجية والوحشية التي يرتكبها العدوان البغيض في غزة، هي واحدة من سلسلة جرائمه الخطيرة والبشعة التي عرفها سجله الأسود، حيث دأب منذ نشأته على أرض فلسطين المحتلة على ارتكاب المجازر والفظائع متجاوزا جميع الأعراف والقوانين الدولية، ومبادئ حقوق الإنسان.

وقال الحجي في كلمة ألقاها نيابة عنه نائب رئيس الهيئة سليمان شمس الدين في ملتقى رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي بعنوان «غزة أحكام وآمال»: إن هذا العدوان يوجب علينا مواصلة الليل بالنهار من أجل نصرة هؤلاء المستضعفين المحاصرين، ومن هم في مرمى نيران الحمم والمدفعية الصهيونية الثقيلة، وطائرات الأباتشي والقنابل الفسفورية، داعيا القادة العرب والمسلمين إلى اتخاذ موقف موحد إزاء هذا الحدث الجلل.

وطالب الحجي منظمة المؤتمر الإسلامي، وجامعة الدول العربية، ومجلس التعاون الخليجي، ومنظمة الأمم المتحدة أن يظلوا في حالة استنفار دائم لوقف العدوان على غزة، وكسر الحصار الظالم المفروض على الغزاويين، وفتح جميع المعابر، داعيا العواصم العربية أن تقطع علاقاتها بالصهاينة.

من جهته، أكد رئيس رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي الدكتور عجيل النشمي أن الجهاد في غزة اليوم فرض عين بالسلاح والمال والكلمة والموقف السياسي، مشيراً إلى أن الأمة تأثم بترك الجهاد، ومبينا أن بعض الأرض المنتهكة لا يعتبر عذراً لإشعار الجهاد وأن حكم البلاد البعيدة والقريبة سواء خصوصاً وأنها جميعها إسلامية.



الشيخ النشمي: الأمة تأثم بترك الجهاد، ومبادرة السلام العربية مرفوضة شرعاً

وقال النشمي: إذا حال بعد البلاد، أو عدم القدرة على حمل السلاح، فيجب النصرة بكل المتاح والمستطاع، فيكون الجهاد بالمال واللسان والقلم. مستشهداً بفتوى الشيخ محمد أبوزهرة، حين احتل اليهود القدس، حيث قرر أبوزهرة أن قتال العدو أصبح فرض عين، فيجب على كل مسلم في أية أرض إسلامية أن يتقدم للقتال.

وأضاف النشمي: إن مبادرة السلام إذا نظرنا لها نظرة إسلامية مجردة عن الواقع الذي تعيشه الحكومات والشعوب الإسلامية، فإنها تعتبر مرفوضة شرعاً لما فيها من إقرار العدو الغاصب لأرض إسلامية على سبيل الدوام، حيث أجمع الفقهاء على حرمة الصلح الدائم لإقرار العدو على أرض إسلامية، مبيناً أنها أقسى ما تلقاه حكام العرب من إهانتهم وإحراج أمام شعوبهم.

وخلص النشمي إلى عدم جواز مصالحة المسلمين لليهود الذين اغتصبوا أرض فلسطين، واعتدوا فيها على أهلها وعلى أموالهم على أي وجه يمكن اليهود من البقاء كدولة في أرض هذه البلاد، بل يجب التعاون لرد هذه البلاد إلى أهلها، وصيانة المسجد الأقصى مهبط الوحي ومصلى الأنبياء.

دعم صندوق الأقصى بمبلغ ٢٥ مليون دولار

أحمد علي: متفائلون بالخروج من الأزمة المالية وتوجيه الاستثمارات العربية للداخل

قال رئيس مجلس إدارة البنك الإسلامي للتنمية بجدة أحمد علي: نحن كبنك إسلامي متفائلون بنتائج اجتماعات القمة الاقتصادية بالكويت.

وأشار إلى أنه بصفته مراقباً، متفائلاً كثيراً في ظل اجتماع القادة العرب بنجاح اجتماعات وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية العربية في مواجهة تداعيات الأزمة المالية، والاستفادة من الفرص والقرارات المهمة، لاسيما فيما يتعلق بتوجيه الاستثمارات العربية إلى داخل العالم العربي، وليس فقط توجيهها إلى الدول الأجنبية.

■ أحمد علي

وأكد تطلع كل الدول العربية إلى ذلك لما له من فوائد عديدة على الاقتصاد العربي، لافتاً إلى إمكان الخروج من تلك الأزمة باجتذاب رؤوس الأموال العربية للاستثمار داخل الدول العربية.

وفيما يتعلق باجتماعات صندوق الأقصى التي تمت بمقر البنك الإسلامي بجدة أكد أن اللجنة قررت تكثيف المساعدات الإنسانية لأهلنا في غزة، لافتاً إلى أن الصندوق يتعاون مع جمعية المؤسسات والهيئات لتقديم العون والإغاثة سواء عن طريق السلطة الفلسطينية أو الهلال الأحمر المصري و(اجفند) والمؤسسات المختلفة داخل الوطن العربي.

وأشار إلى أن الدعم المقرر أخيراً للصندوق وصل إلى ٢٥ مليون دولار.

صالح كامل: «الزكاة» قارب نجاة من الأزمة العالمية



■ صالح كامل

حول ملامح الاقتصاد الإسلامي ومدى قدرته على اجتياز الأزمة العالمية قال الشيخ صالح كامل رئيس مجلس إدارة مجموعة «ايه آر تي» الإعلامية: إن من أروع ما في الإسلام القواعد الاقتصادية التي أتت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وأننا لو فهمناها وطبقناها لقدمنا للبشرية هدية تكفل لها رغد العيش. وأعرب عن تمنياته بألا تكون الأزمة العالمية هي طوفان نوح الجديد، وقال: إنه لا يستطيع أحد التنبؤ بزمن انتهائها، وأن السفينة إلى الآن في محيط هائج لم تر ميناء لترسو فيه بعد.

وقال: إن سبب هذه الأزمة هي المعاملات الربوية، وقال: إن هذه الأزمة جاءت لتؤكد عدداً من القواعد الاقتصادية الإسلامية بواقع ملموس عندما تصل الفائدة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى ما يقرب الصفر، باعتراف بأن التمويل بتكلفة ضار للاقتصاد، وهذا جواب على كل من يشكك في أن فوائد البنوك هي الربا المحرم.

وقال: إنه أمضى أكثر من عشرين عاماً يبحث في الآثار الاقتصادية لفريضة الزكاة بوصفها الركن الثالث في الإسلام لكونها منهجاً اقتصادياً متكاملاً ليس الهدف منه فقط تجميع حصيلة من المال وتوزيعها لإغناء الفقراء، ولكن توزيع الأنصبة والمقادير حسب أوجه النشاط ما بين تجاري وزراعي وصناعي ينطوي على حكمة إلهية تعلي من شأن الإنتاج الصناعي في المجتمعات الإسلامية لانخفاض مقدار الزكاة المقدرة عليها، ما يعني بالتبعية أن تدور العجلة الاقتصادية لتقضي على البطالة والتضخم. وكشف عن مساعي تجرى لتأسيس الهيئة العالمية للزكاة فى الغرفة التجارية الإسلامية للصناعة والتجارة، وأن هذا التصور عرض على مجمع البحوث الإسلامية فى القاهرة وأقره المجمع من الناحية الفقهية، كما بحثته هيئة كبار العلماء بالمملكة وأبدت موافقتها أيضاً عليه.

وأوضح أن قضية زكاة «الركاز» محل اختلاف كبير بين الفقهاء، وإن كانت تنسب فى التاريخ الإسلامي إلى ما يسمى «بيت مال المسلمين»، وهو كيان لم يعد له وجود مادي ملموس فى الوقت الراهن.

متفرقات

■ اعتمدت وزارة النقل السعودي للعام المالي الحالي تنفيذ (٨٢٥٠ كم) من الطرق الرئيسية والثانوية والفرعية بتكاليف كلية تبلغ (١١,٥) مليار ريال خلال العام المالي الحالي. وقال وزير النقل الدكتور جبارة بن عيد الصريصري «إن الميزانية لهذا العام تضمنت اعتماد العديد من المشروعات الضخمة في مختلف مناطق المملكة».

■ تتوقع الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في دولة الإمارات تسلم ١٧٧ مسجداً جديداً في مختلف إمارات الدولة هذا العام، ليصل إجمالي عدد المساجد في الإمارات إلى نحو ٢٥٠٠ مسجد بنهاية ٢٠٠٩.

■ ذكرت صحيفة (ديلي تراست) اليومية النيجيرية أن حكومة دبي سوف تستثمر ١٦ مليار دولار في تطوير حقول النفط والغاز في نيجيريا، فضلاً عن تطوير مشاريع أخرى في البنية التحتية.

بقلم : يوسف أبو راس



يا أهل غزة... دماؤكم ستملأ الوادي سنابل

واحد وعشرون يوماً (إلى حين كتابة هذه السطور) من الحرب الصهيونية التي أطلق عليها «الرصاص المذاب» على قطاع غزة المحاصر منذ ما يقارب من سنتين والمسلح بأسلحة بدائية!!.

واحد وعشرون يوما من الحرب الجائرة التي ألقت خلالها دولة البغي والعدوان أكثر من ٨٠٠ طن من الأسلحة المحرمة دولياً والتي أطلقت على غزة براً وبحراً وجواً!!

واحد وعشرون يوماً ما سمعنا غير التشفي بالنساء والأطفال والشيوخ والعزل، تشفي يعود بوتيرة ذاك التشفي الذي كان ساكنو رام الله يطلقوه يوم استلمت حماس غزة ويوم حاصر العالم غزة يوم قال البوم الناعق في رام الله متشفيا بأهلنا في غزة: «إن على الذي صعد بالحمار على المئذنة أن ينزله»!!

واحد وعشرون يوماً من القتل والدمار، ما سمعنا من عالمنا العربي الذي أضاع فلسطين - إلا حرف «س» - !!سنقوم، سنفعل، ثم لا شيء، وإن كان هذا الذي كنا ننتظره من العرب ليس سوى بيان لا يساوي الحبر الذي خط به، حتى الاستنكار أصبح محذوراً على قيادات العالم العربي والإسلامي!!

واحد وعشرون يوماً من القتل بدم بارد، القتل الذي لم يستثن أحداً ممن حرمت المواثيق الدولية قتلهم كالأطفال والنساء والشيوخ والعزل ورجالات الإسعاف والإعلام ومقار هيئات الأمم المتحدة واللجان والمؤسسات الإنسانية!!

واحد وعشرون يوماً ما سمعنا ممن يعيشون على دماء شعوبهم سوى تصريحات لا تسمن ولا تغني من جوع، ولسنا نريد هنا ذكرهم بالأسماء فلقد بان لكل ذي عينين من هو المتخندق في خندق الشعوب ومن هو المتخندق في خندق الأعداء والفجار، سنضع أسماؤهم بين هلالين!!

قال: «نسعى لإجبار «إسرائيل» على وقف عدوانها الشرس»!!

(........) ينقل لسفراء الاتحاد الأوروبي قلق بلاده الشديد من استمرار العدوان!!

(........) يطالب المجتمع الدولي بالضغط على «إسرائيل» لوقف عدوانها.

(........) العدوان «الإسرائيلي» جريمة ضد الإنسانية.

(........) تعتبر قطاع غزة منطقة منكوبة!!.

ثم لا شيء على أرض الواقع، وكأن كل ما سبق من تصريحات ليس إلا للضحك على ذقون الشعوب، ذلك أن شيئاً عملياً لم يتخذ!!

أليس عيباً أن تبادر فنزويلا وبوليفيا إلى قطع علاقاتها مع دولة الكيان الصهيوني احتجاجاً على ما تقترفه «إسرائيل» في غزة في الحين الذي يبقى العلم الصهيوني يرفرف فوق عواصم عربية لماذا؟ يقولون ويا بئس ما قالوا: من الحكمة أن تبقى خياراتنا مفتوحة خدمة لقضية فلسطين!!

ونتساءل ما هي هذه الخدمة التي لم نرها لحد الآن أهي إيصال بعض أطنان

● واحد وعشرون يوماً ألقت فيها «إسرائيل» أكثر من ثمانمائة طن من أحدث ما اخترعته العقول الشريرة من الأسلحة فما اهتز أطفال غزة وما لانت لهم قناة!!

■ تحركت مشاعر الناس كل الناس في شرق هذه الأرض وغربها شمالها وجنوبها، غير أن حكام العالم الغربي لم تتحرك حركة مخلصة صادقة

من الغذاء أو الوجبات الجاهزة تسلمها للمنظمات الدولية كالأنوروا، لم تتردد «إسرائيل» في قصفها عندما قصفت مخازن هذه المنظمات الدولية لتحرق كل ما أرسل عبر هذه الدول!!

أليس عيباً أن تكون كلمات السيد أردوغان أكثر صدقاً وعزماً ووضوحاً وهو يصف الذي يجري على أرض غزة بأنه جريمة، وأن على العالم أجمع أن يحاكم «إسرائيل» والمشرفين على هذه الحرب الآثمة!!

أليس عيباً وعاراً وشناراً أن نظل متمسكين بمبادرة عربية، ورفضتها دولة الكيان الصهيوني منذ اللحظة الأولى لولادتها في بيروت، أليس عيباً وعاراً وشناراً أن لا يكون لدينا من خيار إلا ذلك الذي نظل نردده بلا كلل ولا ملل: «إن «إسرائيل» لن تتمكن من فرض التطبيع على العرب قبل الانسحاب من الأراضي الفلسطينية والسلام الذي اعتبر أنه لن يتحقق في ظل المجازر الإسرائيلية بحق الفلسطينيين».

أليس عيباً أن يظل هذا منطقنا ننام ونصحو عليه ونحن نرى ونسمع الآلة العسكرية تقتل كل شيء حي طفلا كان أم رجلا أم امرأة أم شجرة، وهم يسرقون المزيد من الأراضي وهم يستولون على القدس ويسارعون في تهويدها وهم يرفضون





عودة اللاجئين الفلسطينيين!!

لا نعتقد أن اتهام النظم العربية بـ «العيب والعار والشنار» هو الاتهام المنطقي والحقيقي والواقعي!!

لسنا نريد أن نقول ما يجول في خواطرنا، حتى لا نتهم بأننا من التكفيريين، فنحن لا نكفر أحداً ولسنا نريد ولكننا نعود إلى كتاب ربنا الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه!!

ربنا سبحانه وتعالى يقول وقوله الحق: ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير﴾.

وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين* فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين* ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا

■ أليس غريباً أن يصطف بعض قادة العالم العربي ليكون وسيطا بين العدو الصهيوني وبين قادة فلسطين الحقيقيين، لإخراج الصهاينة منتصرين!!

■ الآلة العسكرية تقتل كل شيء حي طفلا كان أم رجلا أم امرأة أم شجرة، وهم يسرقون المزيد من الأراضي وهم يستولون على القدس ويسارعون في تهويدها

خاسرين* يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم* إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون* ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون* يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين﴾ المائدة ٥١-٥٧.

أنا لا أدري إن كان حكام العرب والمسلمون قرأوا هذه الآيات الكريمة، فهي تنص وبكل صراحة على أن من يوالي غير المؤمنين فإنه مرتد وهو ليس من الله في شيء!!

ترى في أية خانة ممكن أن نضع الموقف العربي الذي فتح للعدو الصهيوني في بلاده سفارات ومكاتب تمثيل سياسي وتجاري، في الحين الذي نضيق فيه ذرعا بأخوة الدين والعروبة والتاريخ والمصير المشترك!!

في أية خانة ممكن أن نضع الموقف العربي الذي يستقبل من تلطخت أيديهم بدماء إخواننا المسلمين العزل في الحين الذي ننأى فيه بأنفسنا عن إخواننا المسلمين!!

في أية خانة ممكن أن نضع حصارنا للمسلمين الأطفال منهم والنساء والشيوخ لنتركهم فريسة لرصاص عدوهم من جهة وفريسة للجوع والعري والمرض!!

في أية زاوية ممكن أن نضع حصار من يحاصر أهلنا في غزة ليمنع عنهم الغاز والوقود والكهرباء والطعام والدواء، فضلا عن السلاح وما تخلل ذلك من تسميم للأنفاق وتفجير لها بل واستقدام الخبراء الأمريكان والألمان، فلقد قال وزير الدولة الألماني بوزارة الداخلية «أوجوست هانينج»: إن خبراء فنيين من الشرطة الفيدرالية والوزارة سيتوجهون إلى مصر خلال أيام لمساعدة مصر في تأمين حدودها مع قطاع غزة، وأوضح «هانينج» أن تلك الخطوة تأتي استجابة لطلب من الحكومة المصرية لدعم تأمين منطقة الحدود المصرية بخبرة ألمانية بشأن وقف التهريب أو إقامة نقاط سيطرة في المنطقة الحدودية!!

وفي أية زاوية ممكن أن نضع تغييب حس السيادة عندما تقوم الطائرات الصهيونية بقصف الأراضي الفلسطينية من الأراضي المصرية.

أليست هذه ردة عن الإسلام ونحن نرى لا نقول يتابعون المذبحة بدم بارد، بل يحرضون العدو الصهيوني على الإسراع في إنجاز مهمته بإخماد غزة المجد والاستشهاد!!

يأبى الله إلا أن يفضح هؤلاء ليعروا أمام شعوبهم.

واحد وعشرون يوماً ما لانت لأهلنا في غزة قناة!!.

واحد وعشرون يوماً ما سمعنا أحداً من أهلنا في غزة يطالب برفع الراية البيضاء، أو بالتوقف عن الجهاد الذي لغته الأنظمة العربية والإسلامية في مؤتمر دكار!!.

واحد وعشرون يوماً جربت فيها «إسرائيل» كل ما تفتقت عنه العقول الشريرة الأوروبية والأمريكية من أسلحة فتاكة ولكن العالم كل العالم يرى تاريخاً جديداً يخط بدم أبطال غزة، تاريخاً جديداً يخط ليواجه غريزة القتل التي يتمتع بها سفاكو الدماء - اليهود -، غريزة القتل التي فضحتها الكاتبة «الإسرائيلية» «أوريت دغاني» في مقال نشرته صحيفة «معاريف» ٢٠٠٩/١/١ حيث قالت: إن المجتمع «الإسرائيلي»

■ الصحفية الإسرائيلية «أوريت دغاني»: المجتمع «الإسرائيلي» بات مستلبا لثقافة الحرب ولا يعرف أية لغة غيرها»، «الإسرائيليون» يندفعون للحرب، لأنهم يكرهون السلام ويعتبرون أن القوة هي الخيار الوحيد لتحقيق الأهداف



بات مستلباً لثقافة الحرب ولا يعرف أية لغة غيرها»، وأضافت: «إن «الإسرائيليين» يندفعون للحرب، لأنهم يكرهون السلام ويعتبرون أن القوة هي الخيار الوحيد لتحقيق الأهداف» ووثقت مؤكدة: «ان الحروب تجري في عروقنا مجرى الدم، حيث إننا نتصور أن من الطبيعي أن نندفع نحو الحرب التي يقتل ويجرح فيها الناس، لذا فإننا عادة ما نشعل حرباً بعد عامين ونصف العام تقريباً على انتهاء آخر حرب خضناها».

تاريخاً جديداً يخط ليس على المستوى الفلسطيني، حيث تحددت القيادات الحقيقية وتلك التي باعت نفسها للشيطان والتي لا تملك مجرد التحرك بدون إذن أسياده الصهاينة.

دم الشهداء هو وليس غيره من يخط تاريخاً شامخاً وضاء لهذه الأمة، أليس: «ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا».

دم الشهداء هو من سيبث الحياة الكريمة.. وليس التسكع في أروقة الأمم المتحدة التي لم تعد تخفي تآمرها على قضايانا العربية والإسلامية!!

دم الشهداء هو من سيملأ الوادي سنابل كما قال محمود درويش:

«يا دامي العينين والكفين

إن الليل زائل

لا غرفة التوقيف باقية

ولا زرد السلاسل

نيرون مات، ولم تمت روما

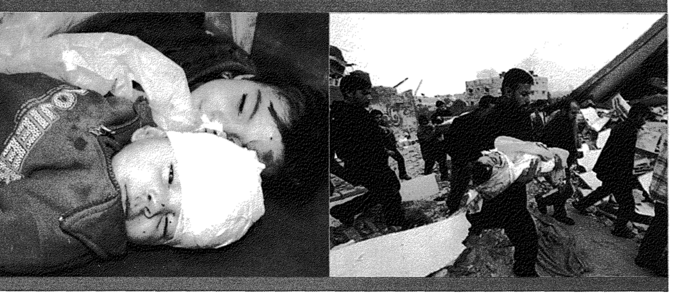
بعينيها تقاتل

وحبوب سنبلة تجف

ستملأ الوادي سنابل!!»



بقلم: عبدالله خليل شبيب



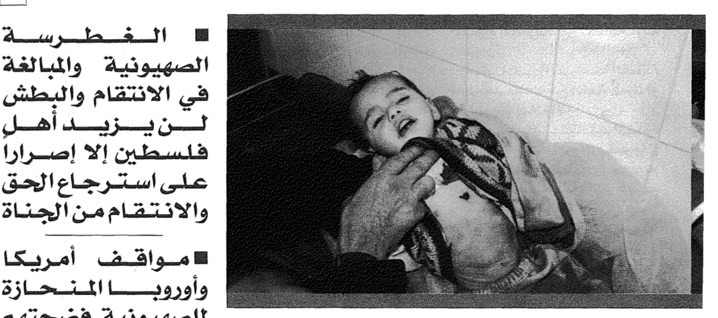
هل ينطق الحجر والشجر لإغاثة غزة

في استفتاءات بين اليهود المحتلين لفلسطين تبين أن (٩١٪) منهم يؤيدون أعمال القتل في غزة وتدمير البيوت الآمنة على رؤوس أصحابها، وما يقترفه جيشهم (الجبان) في حق الأطفال والآمنين من تدمير وقتل أعمى لا يميز مسلحاً عن أعزل ولا صغيراً عن كبير، ولا بشراً ولا حجراً، ولا يرعى حرمة لشيء!! يتطلق مستهتراً بكل القيم، ما دام قد (أمن) ظهره جواراً وعربياً ودولياً واطمأن إلى أنه لن يلاقي العقاب العاجل والردع الماثل، إلى أن يجعل الله للمستضعفين فرجاً ومخرجاً، وتحين ساعة الانتقام فيندم المعتدون على إجرامهم - ولات ساعة مندم - ويعاقبون الذين ورطوهم في هذه المحرقة الحقيقية التي ستحصل لهم لا محالة فإن الله يُمهل ولا يُهمل، وكذلك الشعوب!!

وينطبق نفس الكلام على الذين هبوا في بعض المدن الغربية مؤيدين لذلك الإجرام الصهيوني!

لم يكف أولئك الصهاينة أنهم اغتصبوا وطناً من أهله وشردوهم منذ عشرات السنين، وأقاموا دولتهم على أنقاض شعب ووطن كان عامرا بأهله الذين بقي قليل منهم في وطنهم في ظروف اضطهاد وتمييز عنصري قبيح! بل إن الصهاينة ينكلون بأصحاب الوطن، ويحقدون على الشعب الذي تسببوا في تشريده ولا يكفون عن قتل أبنائه وملاحقتهم، ومحاولة إيذائهم أو التشجيع على مثل ذلك، غير متنبهين إلى أن كل إجرامهم وما يتسببون به من آلام - هم أو غيرهم - لا يزيد ذلك الشعب إلا عنفاً وإصراراً على التمسك بحق العودة والانتقام من اليهود المعتدين، ومن كل من ساعدهم أو أيدهم أيا كان وبأي شكل من أشكال الدعم والتأييد! وإن غداً لناظره قريب!!

لن يعفي الأجيال الصهيونية أن أسلافها (اللصوص القتلة المغتصبين) قد أفهموهم أنهم أصحاب وطن، فإن أرادوا أن يحموهم فليذهبوا بهم بعيداً وليعودوا بهم وإياهم إلى الأقطار التي وفدوا منها، وإلا فكل شيء أو أي صهيوني في فلسطين، يكون هدفاً مشروعاً لأصحاب الوطن الذين لهم الحق المطلق في استرجاع وطنهم بأية وسيلة، وطرد المعتدين المغتصبين وعقاب المجرمين، (فالعين



بعد أن تخلى عنها البشر؟

■ الغطرسة الصهيونية والمبالغة في الانتقام والبطش لن يزيد أهل فلسطين إلا إصرارا على استرجاع الحق والانتقام من الجناة

■ مواقف أمريكا وأوروبا المنحازة للصهيونية فضحتهم وأثبتوا أنهم شريك للمعتدين

بالعين والسن بالسن والبادي أظلم)، وهم قد بدأونا بالعدوان، وجاءوا إلينا من أنحاء الأرض ليغتصبوا بلادنا، وليقتلوا أولادنا، ويشردوا شعبنا في أنحاء المعمورة، ليكون (الفلسطينيون) بدلاً من اليهود (مشردين تحت كل كوكب)! وليتجمع فلول اليهود من جميع أنحاء الأرض لينشئوا وطناً مسروقاً على أنقاض أهله، وليؤسسوا (دولة زائفة) لن يكتب لها البقاء ولو تسلحت بكل ما في الأرض من سلاح، واستقطبت تأييد كل العالم؛ وخصوصاً الدول القوية والمفترية (كالولايات المتحدة) وبعض دول أوروبا وغيرها!!

فلا شيء منطقي يقبل تلك الدولة ولا ذلك الاغتصاب، لا الواقع، من شعب (تأذن الله أن يعذب الغزاة على يديه - مهما كانت قواهم - ومهما تواضعت إمكانات الفلسطينيين) فإنهم يذيقونهم الويل والهلع، ولن يستقر لهم في فلسطين مقام!

ولا مبرر كذلك لبقاء دولة الاغتصاب، جغرافياً ولا تاريخياً، فهذه أرض فيها أهلها وأصحابها منذ فجر التاريخ، فقد وفد (العبرانيون) عليها غزاة، وأنشأوا كيانات هزيلة مؤقتة دامت مدة يسيرة ثم زالت، ولم يبق لها أثر!

وجغرافياً كذلك، فهم إن ضمنوا ظروفاً مؤقتة - لعب فيها كيدهم وتآمرهم السري والعلني دوراً كبيراً - فلن تلبث تلك الظروف أن تتغير، وحبال المكائد أن تتقطع، و(يأتي الله بنيانهم من القواعد فيخر عليهم السقف من فوقهم) وتصبح دولتهم المزيفة أثرا بعد عين و(لطخة عار) في تاريخ فلسطين والمنطقة والعالم!!

وأنى يُتاح لهم البقاء في وسط هذا البحر الخضم الهائل من البشر الرافضين لعدوانهم واغتصابهم، والمتربصين بهم، والمتألمين لجراح ومآسي إخوانهم التي يجترها اليهود المعتدون، وتتشوق (مئات الملايين) في كل البحار البشرية المحيطة بهم، ليتسنى لكل واحد فرد منهم أن يسهم في إعانة إخوانه الفلسطينيين المظلومين المعتدى عليهم اعتداء وحشياً شائناً قاسياً فاق الحدود، وكذلك سيكون الانتقام (رد فعل مساو للفعل نفسه في القدر - مضاد له في الاتجاه) كماهي القواعد العلمية المعروفة، وهذا جانب آخر من جوانب (حتمية زوال الكيان المغتصب المزيف المؤقت) جانب علمي، فالغطرسة والمبالغة في الانتقام والبطش لن يزيد الضحايا وأنصارهم إلا إصراراً على استرجاع الحق والانتقام من الجناة، وإسراعا في إزالة (دولة الباطل الصهيوني) بكل الوسائل المتاحة، وهناك، لا بد من تنفيذ (الأخلاقيات والمبادئ والممارسات الصهيونية التوراتية)، فلا مراعاة لشيء من حقوق أو قيم مزعومة، فالبادئ أظلم - كما أسلفنا!!

المشاركون المعتدون، والمتواطئون!

أما الولايات المتحدة فهي شريك كامل في العدوان ليس فقط في مواقفها الشائنة الحاقدة والمنحازة

المعادية للحق والعدل في المحافل الدولية، بل كذلك في إمدادها المستمر للعدو بمعظم أدوات القتل والفتك والدمار، وهي تعلم وتوافق على قتل الأطفال والمدنيين والطواقم الطبية والمدارس والمساجد، وسائر المرافق المحظور - دولياً وأخلاقياً وعرفياً - التعرض لها!! وقد صرحت أنها تعد المزيد من (وسائل الدمار) لتقيم جسراً جوياً لترسلها لعصابات الاغتصاب لتستمر في جرائمها المشينة الفظيعة، وتحدي شعوب المنطقة والعالم والأعراف والشرائع الدولية والسماوية!

ولذا فالمصالح الأمريكية الرسمية وكل ما يمثل الإدارة الأمريكية يصبح هدفاً مشروعاً لكل عربي ومسلم وإنسان عادل يحب الحق ويدافع عنه، ويرغب في معاقبة المجرمين!

أما أوروبا (الحكومات) فقد فضحت مواقفها المنحازة والمنافقة (زيف دعاواها بالمبادئ الحضارية والإنسانية والديمقراطية...) وأثبتت أنها شريك كذلك للمعتدين وإن لم تكن في بعض الجوانب شريكاً كاملاً، ولكنها تغض الطرف عن الجرائم الصهيونية، بل وقد يؤيدها بعضها ضمنياً، ولقد انكشف موقفهم جميعا في مجلس حقوق الإنسان، ولذا فقد يصيبها نصيب مناسب من الانتقام من الله والناس!

لم يترك اليهود المعتدون سلاحاً وصل لأيديهم- محرما أو غير محرم - إلا واستعملوه في عدوانهم الإجرامي لقتل الأبرياء وتعذيبهم وإحداث العاهات لكثيرين وزيادة عدد المعاقين، لكن- كما هو معلوم - (قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؛ ومصابونا يؤجرون على صبرهم ويعيشون في عبادة دائمة، ومصابوهم يتعذبون ويتحسرون ثم يقذفون في جهنم وراء أسلافهم الخاسرين).

اليهود دمروا عشرات المساجد، وقتلوا وشوهوا مئات بل آلاف الأطفال والنساء والرجال، ولم يراعوا حرمة لعهد ولا لأحد ولا إلا ولا ذمة، وصدق الله العظيم ﴿لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون﴾.

ويبقى أولئك جميعاً أعداء أو في حكم الأعداء، ولكن ما خطب مصر ورئيسها وحكومتها؟!، ومن أية طينة أو أمة هم؟!

لقد شاهدنا وسمعنا محمد حسنين هيكل على شاشة الجزيرة مساء الأربعاء (٢٠٠٩/١/٧) حيث أكد أن نيقولا ساركوزي - الرئيس الفرنسي - قد نقل عن (أولمرت) رئيس وزراء العدوان أن الرئيس المصري، قد قال له: (يجب ألا تخرج حماس منتصرة من هذه الحرب)!!!

ثم إن مبارك رفض استقبال وفد الهيئة العالمية لعلماء المسلمين برئاسة (الشيخ يوسف القرضاوي - ابن مصر)!

■ الصهاينة استخدموا جميع الأسلحة التي وصلت إليهم من الغرب سواء كانت محرمة أو غير محرمة

وحين أصر الأحرار في مجلس الشعب المصري على المطالبة بنصرة غزة وفلسطين، ومنع تصدير الغاز لليهود المعتدين قامت عليهم قيامة الحكومة وأبواقها، ونعتهم (رئيس مجلس الشعب) بعدم الوطنية!!، انظر كيف يقلبون الموازين - على مذهب فرعون في قوله عن موسى: ﴿إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد﴾!!

هذا عدا عن إصرارهم على إغلاق معبر رفح، حتى في هذه الظروف التي تسقط فيها أعتى المبررات والحجج أياً كانت!

إضافة إلى تقديم (مبادرة صهيونية) كل بنودها شروط يهودية لصالح المعتدين المحتلين!! وقد صرحت (وزيرة خارجية العدو) أن المبادرة المصرية هي لصالح دولة العدوان!

ماذا أبقى (الفراعنة الجدد) لمصر بعد ذلك؟! من انتماء لعرب أو مسلمين أو إسلام؟!!

أليسوا بسلوكياتهم المنكرة المرفوضة من كل شعب مصر وكل العرب والمسلمين، يثبتون انحيازهم إلى صف العدو، ضد كل شعبهم وأمتهم ووطنهم، ويستحثون التغيير، ويحقنون شعب مصر وأحرار جيشها (بالغضب العارم الصارم) عليهم وعلى جرائمهم؟! مهما حاولوا سترها وتبريرها!

وأما النظام العربي الرسمي فلعل هذه (الحرب غير الإنسانية)، قد عرته تماما حتى من أية ورقات توت!! وكتبت شهادة وفاته، فإما أنها نظم عاجزة لا تستطيع حماية شعوبها ومقدراتها! أو إنها نظم خاضعة لإرادة اليهود، فهي إذن ليست مستقلة مطلقا - إلا ظاهرا-، وإن أتاحت لشعوبها (بعض حرية الحركة والكلام) ولكن في حدود لا تسمح بمس الأعداء أو مصالحهم بأي أذى، فضلاً عن أن تبادر هي بإجراءات في ذلك السبيل الواجب والمحتم، والحل الوحيد لإيقاف (جنون العدو الإجرامي)!!، فإذا حاولت الشعوب (بعض) تحرك فاعل، لاقت القمع والسحق، فالأعداء ومصالحهم فوق الجميع، فهم السادة المطاعون!!

العصابة الصهيونية المتمردة:

الصهاينة المعتدون، وعميان، وقصيرو النظر، بشهادة كثير من المراقبين والمحللين، فهم كما قال الشاعر أحمد شوقي:

يا ويحهم! نصبوا منارا من دم
يوحي إلى جيل الغد البغضاء!

وتلك البغضاء والحقد هي النار التي ستلتهمهم وتلتهم أنصارهم!!، فانتظروا إنا منتظرون!!

لن ينقذ المعتدين أسلحة محرمة، ولا إفراط في الإجرام والبطش - شأن الجبان إذا تمكن من خصمه وملك القوة - ولا تمرد على القرارات والقوانين الدولية والإنسانية، ولا، ولا، ولا، لقد أثار تمرد الدولة اليهودية على القرارات الدولية - دون تعرضها لعقوبات - حفيظة حتى (بعض أصدقائها) فصرح رئيس الوزراء التركي (رجب طيب أردوغان) قائلا: لقد اعتادت تلك الدولة على ذلك، وستكون مثالاً لنا، فإذا رفضنا - مستقبلاً - الالتزام بأي قرار دولي، فلن يكون لأحد أن يوقع علينا أي عقوبات، ولن نعترف بها!!

إن الناظر المحقق، يرى (الدولة اليهودية تعبث بدمها هي، ودم أجيالها ومنتخبيها ومؤيديها)!! فلا يلام الضحايا في المستقبل مهما فعلوا في المجرمين القتلة الحاقدين!!

هل اقترب (نطق) الحجر والشجر؟!:

أهل غزة يُقتلون بالجملة، ويُطحنون ويُحرقون، وتدمر منازلهم ومصالحهم، ويعذبون ويهانون، ليُدفع حماتهم من المجاهدين للاستسلام - وهيهات - ليتحكم العدو وأعوانه وذيوله في رقاب الجميع، ويسوموهم سوء العذاب، وطعم الذل والهوان!

مجاهدو غزة يقفون وحدهم بأسلحة بسيطة في وجه آلة حربية كافرة هائلة إجرامية حاقدة وفوق ذلك هي صهيونية بكل ما تحمل هذه الكلمة من مدلولات الشر والحقارة والدناءة والحقد، وكأن العالم (الرسمي) المنافق، وخصوصاً المؤثر والقريب، رماهم عن (قوس واحدة)، أو حمى قتلتهم الصهاينة المعتدين، أو أدار ظهره لغزة وأهل غزة، إلى أن يُتم اليهود ذبحهم!

أهل غزة يستغيثون ولا مغيث، (إلا الله)! نساء غزة يستصرخن ولا صدى ولا (معتصم)!، أطفال غزة يُسحقون ويسترحمون، ولا راحم ولا مجيب!!

إن أحوالهم ومناظرهم، وما حصل ويحصل لهم، يستثير حتى الصخر ويحرك حتى الجماد، ولكن المعتدين، ومن يدعم المعتدين، ومن يسكت على جرائم المعتدين صم بكم عمي، قلوبهم أقسى من الحجارة، كما وصف الله اليهود بحق ﴿ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة﴾!!!

نعم جميع الشعوب العربية والمسلمة - إلا أفراداً ممسوخين مسلوخين عن الأمة - كل الأمة ترغب بصدق أن تكون مع أهل غزة في الميدان، وتشاركهم شرف الجهاد والاستشهاد والتضحيات والتحمل،

■ نتمنى أن تكون حرارة استغاثة الأطفال والنساء المقهورين وفظاعة ما يحل بهم من قتل وتدمير هي بداية النهاية

وقلوب الجميع معهم، وقد سَجَّل الآلاف - حتى من النساء - أسماءهم للجهاد والاستشهاد، من أقصى أندونيسيا وأفغانستان إلى موريتانيا والسودان، ولكنها في الغالب شعوب مغلوبة على أمرها، لايكاد أكثرها يملك من أمره شيئاً، إلا التظاهر والهتاف والصراخ، وجمع بعض المعونات الإنسانية - يظل وصولها بإذن من المعتدين وتحت رحمتهم - !!

ثم إن اليهود وأعوانهم قد ركزوا أكثر ما ركزوا على ما يحيط بالدولة اليهودية ويمكن أن يؤثر على أمنها، فضمنوا كل تلك المناطق والبلدان (في جيبهم الصغير) بمختلف الوسائل الشيطانية، وفرقوا العالم العربي، وحالوا دون توحده، بل ويحاولون زيادة شقة الخلاف بين كثير من نظمه، وتظل شعوبه، وخصوصاً القريبة من بؤرة الشر، مغلوبة على أمرها مسلوبة الإرادة، لا تملك من أمرها الحقيقي شيئاً!

إذن يبقى التأييد (لفظياً فقط) وممنوع أية مشاركة فعلية تخفف الضغط عن المظلومين (المسحوقين بكل معنى الكلمة)!! وكما قالت امرأة من أهل غزة لإحدى الإذاعات: كل تلك المظاهرات، لم تطلق رصاصة ؛ ولم تمنع سقوط شهيد أوهدم بيت!!

لذا ليس لنا إلا أن نقول - حالياً على الأقل -: لكم الله يا أهل غزة وليس لكم إلا الله!!

ولكن الله لا شك مطلع على ما يجري، وغاضب على المجرمين والمتواطئين، ولكنه يمهلهم.

فهل تؤدي (حرارة استغاثات الأطفال والنساء والمقهورين) وفظاعة ما يحل بهم إلى تدخل إلهي مباشر، وبداية النهاية لليهود، فتتعطل أسلحتهم، ويفرون وينطق الشجر والحجر - كما نطق الوعد النبوي الصادق - وتكون موقعة إبادتهم الشاملة الكاملة والنهائية، سواء أسموها (هرمجدون) أوغير ذلك؟؟!!

«إن وعد الله حق»، ﴿أُذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾

﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد﴾، ﴿حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا﴾، ﴿حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب﴾.

أما ماذا تكون نتائج هذه (الهجمة الصهيونية الحاقدة) بالتفصيل، فلنا معها موعد آخر - إن شاء الله -.

حب المسلم لله

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال:
كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال: أيُّ عُرى الإسلام أوثق؟».
قالوا: الصلاة.
قال: «حسنة وما هي بها».
قالوا: صيام رمضان.
قال: «حسن وما هو به».
قالوا: الجهاد.
قال: «حسن وما هو به».
قال: «إنَّ أوثق عُرى الإيمان أن تحب لله وتُبغض في الله».

الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أبومحمد سبط رسول الله عليه الصلاة والسلام، وريحانته وآخر الخلفاء بنصه.

وأخرج ابن سعد عن عمران بن سليمان قال: الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة، ما سمت العرب بهما في الجاهلية.

ولد الحسن - رضي الله عنه - في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وروي له عن النبي ﷺ أحاديث، وروت عنه عائشة رضي الله عنها وخلائق من التابعين، منهم: ابنه الحسن، وأبوالحوراء ربيعة بن شيبان، والشعبي، وأبو وائل، وابن سيرين.

وكان شبيهاً بالنبي ﷺ، سماه النبي ﷺ الحسن، وعق عنه يوم سابعه، وحلق شعره وأمر أن يتصدق بزنة شعره فضة، وهو خامس أهل الكساء.

قال العسكري: لم يكن هذا الاسم يعرف في الجاهلية.

وقال المفضل: إن الله حجب اسم الحسن والحسين حتى سمى بهما النبي عليه الصلاة والسلام ابنيه.

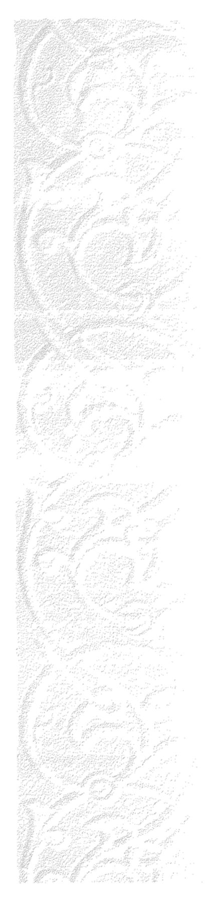
وأخرج البخاري عن أنس قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي.

وأخرج الشيخان عن البراء قال: رأيت النبي عليه الصلاة والسلام والحسن على عاتقه وهو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه».

وأخرج البخاري عن أبي بكرة قال: سمعت النبي عليه الصلاة والسلام على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول: «إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين».

وأخرج البخاري عن ابن عمر قال: قال النبي عليه الصلاة والسلام: «هما ريحانتاي من الدنيا» يعني: الحسن والحسين.





● الإيمان بالآخرة

أخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قلنا: يا رسول الله إنا إذا رأيناك رقّت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة، فإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد.

قال ﷺ: «لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم، ولزارتكم في بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله عز وجل بقوم يذنبون كي يغفر لهم». قلنا: يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟

قال ﷺ: «لبنة ذهب ولبنة فضة، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران، من يخلها ينعم ولا يبأس، ويخلد ولا يموت، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه. ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السموات، ويقول الرب تبارك وتعالى: (وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين).

● من أقوال السلف

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

ما من شيء يتكلم به ابن آدم إلا ويكتب عليه حتى أنينه في مرضه.

■■■

قال عمر بن عبد العزيز:

من علم أن كلامه من عَمَله، قل كلامه إلا فيما يعنيه.

■■■

قال الحسن بن صالح:

فتشنا الورع فلم نجده في شيء أقل منه في اللسان.

٤- قال الحسن بن بشار:

منذ ثلاثين سنة ما تكلمت بكلمة أحتاج أن أعتذر منها.

■■■

قال رجل للفضيل بن عياض:

إن فلانا يغتابني.

قال: قد جلب لك الخير جلباً.

■■■

قال رجل لبكر بن محمد:

بلغني أنك تقع فيّ.

قال: أنت إذن أكرم عليَّ من نفسي.

● الشفاعة لأمة محمد ﷺ

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:

خرجنا مع النبي ﷺ من مكة نريد المدينة، فلما كنا قريباً من عَزْوَرَ - اسم ثنيّة بالجحفة يمر بها المسافر من المدينة إلى مكة - نزل، ثم رفع يديه ودعا الله ساعة ثم خرَّ ساجداً فمكث طويلاً، ثم قام فرفع يديه ساعة، ثم خر ساجداً - فعله ثلاثاً - وقال:

«إني سألت ربي وشفعت لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجداً شكراً لربي، ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجداً لربي، ثم رفعت رأسي فسألت ربي فأعطاني الثلث الآخر فخررت ساجداً لربي».

رواه أبوداود.





في قمة الكويت الاقتصادية والتضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة

سمو الأمير: حجم العدوان الصهيوني لايتفق ولا يتناسب

اختتمت في دولة الكويت قمة الكويت الاقتصادية والتضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة، والتي افتتح جلستها صاحب سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بإعلانه «مبادرة تنموية برأسمال ملياري دولار لتوفير الموارد المالية اللازمة للمشاريع التنموية في إدارة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي» تساهم فيها الكويت بنصف مليار دولار والتأمت القمة العربية بحضور على مستوى عال، إذ شارك فيها الغالبية العظمى للرؤساء العرب.

وأكد سمو أمير البلاد في كلمة ألقاها في افتتاح أعمال القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية أن المبادرة التنموية تهدف إلى توفير الموارد المالية اللازمة لتمويل ودعم المشاريع برأس مال (٢) مليار دولار على أن توكل إدارة هذه المبادرة التنموية إلى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي. كما أعلن سموه أيضا عن تبرع الكويت بمبلغ ٣٤ مليون دولار لتغطية احتياجات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين إيمانا منها بالدور الإنساني للوكالة ولمواجهة الحاجات العاجلة للأشقاء الفلسطينيين.

وأعرب سموه عن تطلعه لدعم قادة الدول العربية لهذا الصندوق لتفعيل انطلاقة هذه المبادرة والمساهمة في تمويلها لتكون رافدا حيويا لتعزيز العمل العربي الاقتصادي المشترك والنهوض بدور القطاع الخاص العربي. وحدد سموه ثلاث ركائز لانطلاقة العمل العربي المشترك:

وقال سموه مخاطباً الحضور: إننا جميعاً نتطلع إلى هذه القمة كفاتحة خير في نهج جديد ومنظم في العمل العربي المشترك، آملين أن تنصب فيها جهودنا المخلصة على مراجعة القضايا والتحديات الاقتصادية والتنموية والاجتماعية، التي تواجه دولنا وشعوبنا العربية عاقدين العزم بإذن الله على تحقيق ما تصبو إليه من مشاريع وبرامج تنموية استراتيجية غايتها الارتقاء بمستوى المعيشة وتوفير فرص العمل المنتجة لشعوبنا، والنهوض بالأداء الاقتصادي لدولنا كي تلحق بالركب العالمي.

وأضاف: اسمحوا لي أن أستهل كلمتي هذه بالترحم على أرواح الشهداء الأبطال والأبرياء الذين سقطوا في غزة الباسلة، وأن أحيي نضال وصمود الشعب الفلسطيني وهو يدافع ببسالة عن كرامته الإنسانية متمسكاً بحقه الطبيعي في إقامة دولته المستقلة، كي تتوفر له الحياة الآمنة والكريمة كسائر شعوب العالم. فأهلنا العزل في غزة يواجهون عدوانا إسرائيليًا بشعا يستهدف الأبرياء ويدمر





كل مقومات الحياة.

إن حجم هذا العدوان وضراوته والأسلحة والقذائف المحرمة دولياً التي استخدمت فيها والمواقع التي استهدفها وعدم الاكتراث بتضخم أعداد القتلى والجرحى والمشردين والتدمير الكامل لكل مرافق الحياة في غزة، كل ذلك لا يتفق أبداً ولا يتناسب مع مزاعم إسرائيل التي ساقتها لشن عدوانها.

إن هذا العدوان يعتبر بحق جريمة من جرائم الحرب وجريمة ضد الإنسانية، وهو من الجرائم التي تدينها وتحرمها القوانين الدولية، كما أنه يمثل انتهاكاً صارخاً لأبسط مبادئ حقوق الإنسان، بالتالي فإنه يستوجب الوقف الفوري لهذا العدوان ومحاسبة المسؤولين عنه.

إننا لا نستطيع ونحن نجتمع اليوم وصدى ذلك العدوان الإسرائيلي يخيم علينا وأنات الشعب الفلسطيني وأطفاله في غزة ومشاهد القتل والدمار تغرق ضمائرنا دون أن نتدارس معاً هذه المأساة بكل مسؤولية وأمانة، فواجبنا أن نتفق كقادة مجتمعين على خطوات عملية، لتثبيت وقف إطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه وقفاً دائماً ورفع المعاناة المستمرة عن الشعب الفلسطيني والاستجابة لأهدافه المشروعة في إقامة دولته المستقلة، فمن دون ذلك لن يتحقق الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة والذي ننشده جميعا.

إن مماطلة إسرائيل في تنفيذ قرار مجلس الأمن الأخير وكعهدها في تجاهل قرارات الشرعية الدولية والالتزامات الثنائية ومتعددة الأطراف - تبرهن للعالم المرة تلو الأخرى حقيقة النوايا الإسرائيلية في الاعتماد على حق القوة وتجاهل قوة الحق، لكنها بكل تأكيد مخطئة إن ظنت أن منطلق القوة كفيل بتحقيق الأمن والاستقرار، ولها في تاريخها شواهد كثيرة ومتتالية.

فتجارب التاريخ برهنت أن الحوار والمفاوضات والتفاهمات واحترام الالتزامات المبرمة وقرارات الشرعية الدولية، هي النهج الأمثل لتحقيق الأمن والسلام والاستقرار، وأن القوة العسكرية والعدوان وسياسات قضم الأراضي والتشريد تشحن النفوس وتؤجج الكراهية وتغذي التطرف، ليس في أوساط الفلسطينيين فحسب، وإنما يتعداهم إلى شعوب العالمين العربي والإسلامي وسائر دول العالم المحبة للسلام والعدالة، فتتوسع دائرة العنف وترتد آثارها ويذهب ضحيتها مزيد من الأبرياء.

إننا مطالبون اليوم أن نقف معاً وبكل صلابة مع أشقائنا الفلسطينيين في غزة، وأن نواصل تقديم كافة أشكال العون

سمو الأمير: الكويت تتبرع بنصف مليار دولار، وتعلن أن مبادرة السلام أساس موقفنا العربي

الحال العربي يشهد تدنياً رهيباً في مستويات المعيشة، وتراجعاً كبيراً في الدخل الفعلي للفرد

ركزنا على نقاط الاختلاف، واستنزفت معظم طاقات العمل العربي خلال العقود الأخيرة، ولعل هذه القمة تخلق نهجاً جديداً للتعاون العربي

والإغاثة لهم، والعمل على إعادة إعمار قطاع غزة في إطار جهد دولي مشترك، ومن خلال مؤتمر دولي للدول المانحة.

وإن دولة الكويت يسرها أن تلبي النداء الذي وجهته وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) بالتبرع الفوري لتغطية كامل احتياجاتها والمقدرة بأربعة وثلاثين مليون دولار إيماناً منها بالدور الإنساني لهذه الوكالة ولمواجهة الحاجات العاجلة للأشقاء الفلسطينيين، كما أنها ستدعم الجهد الدولي للدول المانحة وستشارك فيه.

إن تحقيق هذه الغايات ونجاح كل المساعي النبيلة تستلزم في المقام الأول توحيد الصف واتفاق الكلمة وإزالة الفرقة بين الأخوة في فلسطين، وانني من هذا المنبر - وباسمكم جميعا- أدعو كافة القيادات الفلسطينية إلى الوحدة والتكاتف والتعاون، فما من خطر أعظم على إخوتنا في فلسطين - وعلينا جميعاً كذلك - من الفرقة والتناحر بين الأشقاء.

وأضاف: لعل المبادرة العربية للسلام، والتي اعتمدت وتكرر التأكيد عليها في



عدة مؤتمرات قمة لنا تمثل الأساس لموقفنا العربي الواضح والصريح. نسأل الله القدير أن يرحم الشهداء الأبرار، ويحمي إخوتهم، ويجمع كلمتهم، ويوفقهم على طريق العزة والسداد، إنه سميع مجيب.

إن واقع الحال في غالبية دولنا يشهد على تدن رهيب في مستويات المعيشة وتراجع كبير في الدخل الفعلي للفرد وارتفاع خطير في معدلات البطالة وخاصة بين الشباب.

وواكب ذلك تخلف في نوعية الخدمات التعليمية اللازمة للتنمية الحديثة، وضيق في القدرات الاستيعابية لمؤسساتها.

وغالبية شعوبنا لا تنعم إلا باليسير من مكونات الرعاية الصحية الحديثة.

وتغذي هذه الاتجاهات السلبية ضغوط النمو السكاني. ولقد يسرت هذه الظروف - بكل أسف - هجرة العقول العربية ذات الخبرة والكفاءة إلى الدول الأجنبية.

وأمام هذا الواقع المؤلم ورغم ما حبا الله بلادنا من خيرات وطاقات تخلفت قدرات دولنا على المساهمة في الاقتصاد العالمي والتجارة الدولية فتراجعت قيمة الصادرات التجارية للسلع والخدمات، بينما ارتفعت في المقابل فواتير الواردات لتنهش المدخرات الوطنية ولتضعف قدرات اقتصاديات دولنا على النمو والتطور.

وأضاف سموه: إن السبب الرئيسي في ذلك - باعتقادي - يعود إلى تركيزنا على نقاط الاختلاف في رؤانا ومواقفنا تجاه المشاكل السياسية، والتي استنزفت معظم طاقات العمل العربي المشترك خلال العقود الأخيرة. ولقد تصلبت الخلافات العربية السياسية حتى حجبت جل آفاق التعاون الأخرى، وخاصة في مجالات التنمية الاقتصادية الرحبة، فانصرفت الأنظار والاهتمامات عن التحديات والمتغيرات الاقتصادية، والتي كان بوسعها أن تبدل واقع الحال وتسهم في تخفيف الخلاف، وتكسر الجمود، وتفسح المجال لآفاق التعاون الإيجابي والمثمر.

ومن هذا المنطلق - ولاستعادة الفرص الضائعة - جاءت فكرة عقد هذه القمة الاقتصادية التنموية. وإننا على الأمل أن تسهم هذه القمة المتخصصة في خلق نهج جديد للتعاون العربي، وإلى تطوير أطر وآليات عمل مبتكرة في العمل التنموي المشترك تعود بالنفع المباشر على الإنسان العربي، وتوفر له فرص العمل المنتج والحياة الكريمة، وتعزز من مكانة إقليمنا العربي على المستوى العالمي كشريك فعال في التنمية والازدهار. كما نتطلع إلى أن تسهم هذه القمة في تحرير الإنسان العربي من الجوع والفقر والمرض، وأن تطلق ما في داخله من طاقات الإبداع والنبوغ والفكر الكامنة، وتكون منطلقاً للتركيز على هذه القضايا الحيوية، لتحقيق ما ينشده المواطن العربي من ازدهار وارتقاء.

إلا أنه من أخطر تداعيات هذه الأزمة هو ارتفاع معدلات البطالة وازدياد نسبة من هم تحت خط الفقر إلى مستويات غير مسبوقة - خاصة في الدول النامية - مما ينذر بكارثة قد تهدد النسيج الاجتماعي والأمن الداخلي للدول المتضررة وما قد تسببه من مخاطر وخيمة.

ولقد ألقت تلك الأزمة بظلالها على اقتصاديات دولنا العربية، حيث لن تسلم أية دولة من تأثيراتها السلبية وان بدرجات متفاوتة.

وكما تعلمون أيها الاخوة أن دعوتنا لهذه القمة كانت قبل بدء الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة وفي ظل ظروف اقتصادية إقليمية وعالمية أفضل، وكنا نطمح إلى استغلال تلك الظروف المواتية لتحقيق ما نصبو إليه من تطلعات تنموية تعوض عن الإخفاقات السابقة بنجاحات جديدة وتؤسس لفكر تنموي حديث يطور نظمنا الاقتصادية ويسهم في بناء اقتصاد عربي متين ومتماسك ويستند إلى آليات متطورة للعمل العربي الاقتصادي المشترك. إلا أننا نجد في هذه التطورات الاقتصادية الراهنة ما يضع على كاهلنا عبئاً جديداً ألا وهو تدارس تداعيات هذه الأزمة علينا كدول وشعوب في جهد حثيث.

وعلينا أن نتدارس السبل الكفيلة بتقليص الآثار السلبية لهذه الأزمة، وأن نتحرك جميعاً وبشكل مدروس لتجنيب اقتصاديات دولنا المزيد من الانكماش والتراجع، وأن نسعى إلى تحصين اقتصادياتنا بسياسات وإجراءات توفر درجة مناسبة من النمو الاقتصادي في الفترة القادمة، وأن نحافظ على تدفق رؤوس الأموال العربية والأجنبية ونواصل جهود المشروعات العربية المشتركة ونحميها من تداعيات الأزمة الراهنة.

وأضاف: إن دولة الكويت تتطلع إلى هذا الاجتماع المبارك كي يصبح نقطة انطلاق جديدة للعمل العربي المشترك، بغية تحقيق طموحات وتطلعات شعوبنا العربية في التنمية والاستقرار والرخاء.

والركيزة الأولى لهذه الانطلاقة مبدأ هام وجديد يقوم على تحييد العمل الاقتصادي عن العمل السياسي، فلا تذهب فرص التعاون الاقتصادي بجريرة الاختلافات السياسية، فتضيع مصالح شعوبنا الحيوية، ولنا في تجارب المجموعات الإقليمية الدولية المختلفة خير مثال.

والركيزة الثانية هي عدم الإصرار على الإجماع في تنفيذ المشاريع الحيوية المشتركة.

بل علينا تشجيع الراغبين والقادرين عليها للمضي فيما بينهم لتعزيز الاندماج والتكامل على أن ينضم إليهم الآخرون متى ما تبدلت ظروفهم.





وبهذه الآلية نكون قد فعلنا الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية وشجعنا مشاريع العمل العربي المشترك - وخاصة المتصل منها بالبنية التحتية المشتركة التي ستزيد من حركة تبادل السلع والخدمات - لتتشابك المصالح وتتعاظم العوائد الاقتصادية لشعوبنا على المدى المتوسط والطويل.

ولقد برهنت جميع التجارب أن التشابك الاقتصادي أكثر ديمومة ووقعاً من الاختلافات السياسية العابرة.

والركيزة الثالثة تتمثل في إشراك القطاع الخاص - لما يملكه من قدرات وامكانات فنية ومالية وبشرية - في تنفيذ برامج ومشاريع العمل الاقتصادي العربي المشترك. وعلينا العمل على تهيئة المناخ الملائم والسياسات الكفيلة بتعزيز فرص نجاحه، وتوفير روافد التمويل الطويل الأجل واللازم لتنفيذ المشاريع الهادفة. كما علينا دعم وتشجيع مبادرات المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم والقائمة على استغلال الموارد المحلية المتاحة من سلع وخدمات، نظراً لما توفره من فرص عمل حقيقية للعمالة الوطنية في بيئة واثقة.

لذلك فإن دولة الكويت - ومساهمة منها في تمكين القطاع الخاص والأعمال الصغيرة والمتوسطة من القيام بدورها في شبكة التنمية الاقتصادية العربية - يسرها أن تعلن عن مبادرة تنموية تهدف إلى توفير الموارد المالية اللازمة لتمويل ودعم مثل هذه المشاريع برأس مال قدره (٢) مليار دولار، على أن توكل إدارة هذه المبادرة التنموية إلى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي - والذي يمثل إضاءة بارزة في العمل العربي المشترك - وذلك من خلال مجلس أمناء من الدول المساهمة في هذه المبادرة، وأن يتولى مجلس الأمناء المذكور رسم برامج المبادرة وتوفير أدوات التمويل اللازمة لها، وبما يضمن استدامة عملياتها ويحقق أهدافها المرجوة.

ويسرني من هذا المنبر أن أعلن عن مساهمة دولة الكويت بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار من رأس مالها لتفعيل انطلاقة هذه المبادرة التنموية، متطلعين إلى دعم أصحاب الجلالة والفخامة والسمو لهذه المبادرة والمساهمة في تمويلها، وآملين أن تكون رافداً حيوياً لتعزيز العمل العربي الاقتصادي المشترك، والنهوض في دور القطاع الخاص العربي.

خادم الحرمين الشريفين: السعودية تساهم بمليار دولار في برنامج إعادة إعمار غزة

من جانبه، أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عن المساهمة بمبلغ ألف مليون دولار

■ الملك عبدالله بن عبدالعزيز: السعودية ستساهم بمليار دولار في برنامج إعادة إعمار غزة

نسي القتلة في إسرائيل أن التوراة قالت: إن العين بالعين، ولم تقل التوراة إن العين بمدينة كاملة من العيون

مساهمة في البرنامج المقترح من القمة العربية الاقتصادية لإعادة إعمار غزة.

وقال الملك عبدالله في كلمة له في افتتاح القمة: «إن قطرة واحدة من الدم الفلسطيني أغلى من كنوز الأرض وما احتوت».

وأعرب عن أمله مع الشعوب العربية في نتائج واضحة لهذه القمة: الاقتصادية لتعود بمستقبل من الأمن والرخاء للمواطن العربي والمسلم في كل مكان، مشيراً إلى أن الاقتصاد مهما كانت أهميته لا يمكن أن يساوي الحياة نفسها ولا الكرامة التي لا تطيب الحياة من دونها.

وقال الملك عبدالله: «لقد شهدنا في الأيام الماضية مناظر بشعة ودامية ومؤلمة ومجازر جماعية تنفذ تحت سمع العالم وبصره على يد عصابة إجرامية لا مكان في قلوبها للرحمة ولا تنطوي ضلوعها على ذرة من الإنسانية».

وتابع لقد نسي القتلة ومن يناصرهم أن التوراة قالت: «إن العين بالعين ولم تقل التوراة إن العين بمدينة كاملة من العيون».

إن «على إسرائيل أن تدرك ان الخيار بين الحرب والسلام لن يكون مفتوحاً في كل وقت، وان مبادرة السلام العربية المطروحة على الطاولة اليوم لن تبقى على الطاولة إلى الأبد».

وحيا الملك عبدالله شهداء غزة وأبطالها وصمودها كما حيا كل من بذل جهده وفكره لوقف النزيف.

«إعلان الكويت» يؤكد العزم على الارتقاء

البيان الختامي للقمة

صدر عن القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية قرارات عدة تتضمن بنوداً يتقدمها العدوان العسكري الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في غزة وبحث كل الجوانب المرتبطة بهذا العدوان على قطاع غزة وتداعياته وسبل إيقافه وتحقيق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية.

وأقرت القمة إعادة إعمار قطاع غزة والأوضاع الصحية للقطاع والأزمة المالية العالمية وتداعياتها على الاقتصادات العربية ومشروع الربط الكهربائي العربي ومخطط الربط البري العربي بالسكك الحديدية والبرنامج الطارئ للأمن الغذائي والاتحاد الجمركي والأمن المائي.

وفي ما يلي نص إعلان الكويت الذي تلاه في ختام أعمال القمة الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى:

نحن قادة الدول العربية المجتمعين في مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية بدولة الكويت يومي ٢٢ و٢٣ محرم ١٤٣٠هـ الموافق ١٩ و٢٠ يناير ٢٠٠٩م، نؤكد على الصلات الوثيقة والأهداف المشتركة التي تربط الوطن العربي والعمل على توطيدها وتدعيمها وتوجيهها إلى ما فيه تنمية المجتمعات العربية قاطبة، وإصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها من منطق فكر اقتصادي تنموي عربي عصري وجديد، التزاماً مع ما ورد في ميثاق جامعة الدول العربية وما أبرم في إطار الجامعة من اتفاقات ومواثيق وما اعتمد من استراتيجيات.

وقد تم اتخاذ القرارات اللازمة التي تضمن الارتقاء بمستوى معيشة المواطن العربي وإعطاء الأولويات للاستثمارات العربية المشتركة وإفساح المجال للقطاع الخاص والمجتمع المدني للمشاركة في عملية النمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك في تدعيم مشروعات البنية الأساسية وتنمية قطاعات الإنتاج والتجارة والخدمات والمشروعات الاجتماعية والإصلاح البيئي، بالإضافة إلى مشروعات الربط الكهربائي ومخطط الربط البري العربي وبرامج الأمن المائي والغذائي بهدف تحقيق التكامل العربي.

وانطلاقاً مما سبق نعلن اتفاقنا على ما يلي:

التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي

- مضاعفة الجهود لتحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي باعتباره هدفاً أساسياً تسعى لتحقيقه كافة الدول العربية لدفع العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي، المشترك لتحقيق التنمية الاقتصادية للدول العربية بما يحقق تطلعات الشعوب العربية وبجعلها أكثر قدرة على الاندماج مع الاقتصاد العالمي والتعامل مع التجمعات السياسية والاقتصادية الدولية.

الأزمة المالية العالمية

- اتباع سياسات نقدية ومالية تعزز قدرة الدول العربية على تداعيات الأزمة المالية العالمية والمشاركة الفاعلة في الجهود الدولية للاستقرار المالي العالمي وتفعيل دور المؤسسات المالية العربية لزيادة الاستثمارات العربية لدعم الاقتصاد الحقيقي للدول العربية.

الاستثمار

- التوجيه بتشجيع الاستثمارات العربية البينية وتوفير المناخ والحماية اللازمة لها وتسهيل حركة رؤوس الأموال العربية بين أقطار الوطن العربي وتوسيع نطاق وآليات تنفيذ الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية.

التمويل والمؤسسات المالية

-التوجيه بتعزيز دور الصناديق والمؤسسات المالية المشتركة والوطنية وتطوير مواردها وتسهيل شروط منح قروضها وتطويرها لتمويل مشروعات البنية الأساسية لتتمكن من المساهمة في تمويل المشاريع الاقتصادية العربية بالاشتراك مع القطاع الخاص وتوفير التسهيلات الائتمانية اللازمة.

الإحصاء

- توفير البيانات والمؤشرات الإحصائية الدقيقة الضرورية لرسم السياسات واتخاذ القرارات المناسبة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتطوير وتعزيز قدرات أجهزتها الإحصائية.

القطاع الخاص

- توفير المقومات الاقتصادية والبيئة القانونية الملائمة لعمل القطاع الخاص وإزالة العقبات التي تحد من ممارسة دوره الفاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية، وتعزيز دوره في بناء التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي وتسهيل الانتقال وإزالة العقبات التي تعترض انتقال رأس المال العربي بين الدول العربية.

التنمية البشرية

- العمل على رفع القدرات البشرية للمواطن العربي ضمن أهداف التنمية للألفية عام ٢٠١٥ ومجموعة الأهداف المتفق عليها دولياً لتوسيع نطاق تمكين المرأة والشباب وتوسيع فرص العمل أمامهم والنهوض بالتدريب والتعليم وزيادة الدخول الحقيقية.

التعليم والبحث العلمي

- تطوير التربية والتعليم لمواكبة التطورات العلمية والتقنية والارتقاء بالمؤسسات التعليمية وتأهيلها بما يكفل أداء رسالتها بكفاءة واقتدار، ودعم تنفيذ خطة تطوير التعليم والبحث العلمي المعتمدة من قمتي الخرطوم ٢٠٠٦ ودمشق ٢٠٠٨م والاهتمام بالبحث العلمي، ودعم ميزانيته وتوثيق الصلة بين مراكز البحوث العلمية وتوطين التقنية الحديثة وتشجيع العلماء والاستفادة منهم.

الخدمات الصحية

- تحقيق التوسع في مشروعات الرعاية الصحية الأساسية في الدول العربية وتفعيل دور المؤسسات الصحية العربية المشتركة لرفع مستوى الخدمات وتقديمها بصورة ملائمة للمواطن العربي وإيلاء العناية بالأمراض غير المعدية خاصة مكافحة داء السكري والاهتمام بإنتاج الدواء والمواد الفعالة وتيسير تسجيلها بما يحقق الأمن الدوائي العربي.

الحد من البطالة

- رفع قدرات العنصر البشري باعتباره الثروة الأساسية ورفع مستوى التعليم وربطه باحتياجات التنمية ودعم برامج تأهيل وتدريب وتشغيل العمال للحد من البطالة في الاقتصادات العربية ورفع كفاءة وإنتاجية القوى العاملة العربية لتنفذ إلى أسواق العمل العربية وتوفير مزيد من فرص العمل في القطاعات الاقتصادية.

المرأة

تمكين المرأة والارتقاء بأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز دورها في الحياة العامة تحقيقاً لمبدأ المساواة وتأكيداً لمبادئ العدل.

الشباب

- التوجيه بوضع الإمكانات اللازمة للنهوض بالشباب العربي وتثقيفه، ليصبح مؤهلاً لاستكمال مسيرة التنمية وتفعيل مشاركته في مشاريع التنمية.

الهجرة

- ضمان حقوق المهاجرين والاهتمام بالكفاءات العربية للمهاجرين بالوطن العربي وتقوية صلتها بالوطن الأم، والعمل



بمستوى معيشة المواطن العربي

على توفير بيئة مناسبة لتوطين المعرفة بما يعزز الاستفادة من هذه الكفاءات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالدول العربية.

الإسكان

- الاهتمام بالإسكان في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز ودعم الشراكة بين الحكومات والقطاع الخاص ومؤسسات التمويل في إطار شامل للاستثمار العقاري في المنطقة العربية، ومن ذلك توفير السكن الاجتماعي منخفض لذوي الدخل المحدود.

التنمية الزراعية والأمن الغذائي

- العمل على زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين وتشجيع الاستثمار في التنمية الزراعية واتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير المناخ الملائم لذلك، وسرعة تنفيذ استراتيجية التنمية الزراعية التي أقرتها قمة الرياض ٢٠٠٧ م، للمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي باعتبارهما من أولويات الأمن القومي العربي.

التنمية الصناعية

- تحقيق تكامل وتنسيق وتنويع الإنتاج الصناعي وتدعيم قاعدتها والإسراع في تنفيذ استراتيجية التنمية الصناعية التي تم اقرارها بقمة الجزائر عام ٢٠٠٥م.

التجارة

- التوجيه بالعمل الفوري على إزالة العقبات التي مازالت تعترض منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى قبل نهاية ٢٠١٠، تمهيداً لإقامة الاتحاد الجمركي العربي في موعد مستهدف عام ٢٠١٥ كخطوة أساسية للوصول إلى تحقيق السوق العربية المشتركة في أفق زمني مستهدف عام ٢٠٢٠.

تجارة الخدمات

- تسريع تحرير تجارة الخدمات بين الدول العربية، نظراً للدور الكبير الذي يلعبه هذا القطاع في التنمية الاقتصادية.

الاتصالات وتقنية المعلومات

- تحرير قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات وتعزيز التنافسية لشركات الاتصالات وتقنية المعلومات العربية وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار فيه.

الملكية الفكرية

- وضع استراتيجيات وطنية لحماية الملكية الفكرية وتطويرها بما يتوافق مع الالتزامات الدولية وتعزيز نظم حماية الملكية الفكرية لضمان العمل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع.

السياحة

- أن تركز سياسات التنمية السياحة العربية على الاستثمار الأمثل للوطن العربي من مقومات سياحية، ومنها الثروات الطبيعية والثقافية والتاريخية وتنمية السياحة المستدامة وتطوير المشروعات للسياحة باعتبارها إحدى وسائل تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية.

الطاقة

- تعزيز التعاون العربي في مجال الطاقة، لا سيما تحسين كفاءتها واستخدامها كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز شبكات الربط الكهربائي العربي وتقويتها وإنشاء سوق عربية للطاقة الكهربائية، وكذلك تعزيز شبكات الغاز وتوسيعها وزيادة مشاركة القطاع الخاص في استثماراتها وإداراتها واستهلاك الطاقة المتجددة والطاقة النووية للأغراض السلمية في عمليات الإنتاج.

النقل

- تحقيق ربط شبكات النقل البري والبحري والجوي في ما بين الدول العربية باعتبارها شرايين أساسية لحركة التجارة والسياحة والاستثمار والعمالة داخل المنطقة مع محيطها الإقليمي والسعي نحو رفع مستوى تنافسية مرافق النقل العربية والتوجه إلى سياسات تحرير خدمات النقل فيما بين الدول العربية وعلى الأخص برنامج فتح الأجواء بينها، وكذلك من خلال تطوير الأطر التنظيمية، مستفيدين من الموقع الجغرافي المتميز للمنطقة العربية.

البيئة

- التوجيه باتخاذ الإجراءات اللازمة للمحافظة على البيئة والموارد والاستخدام الأمثل لها لتحقيق التنمية المستدامة، واعتبار ذلك ركناً أساسياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتحسين نوعية حياة المواطن والعمل على الحد من التغيرات المناخية وتداعياتها على المجتمعات العربية.

الأمن المائي

- توجيه برنامج العمل الصادر عن القمة إلى تطوير المصادر التقليدية وغير التقليدية للمياه والمحافظة عليها وإعادة تدوير المياه، بما في ذلك تنقية مياه الصرف كمصدر للري التكميلي وتنفيذ مشاريع السدود والتخزين لرفع كفاءة تلبيتها للاحتياجات المختلفة.

الاتحاد الجمركي

- العمل على التحرك نحو إقامة الاتحاد الجمركي العربي خلال الفترة من ٢٠١٠ و٢٠١٥ يتطلب إعداد برامج والتحضير لإقامة الاتحاد الجمركي وبرامج أساسية لبناء الاتحاد الجمركي العربي، إضافة إلى برامج داعمة لإقامة الاتحاد الجمركي.

الحد من الفقر

- تنفيذ برنامج للحد من الفقر لمدة أربعة أعوام وتمويل مشروعاته ودعوة مؤسسات التمويل العربية إلى المساهمة في تمويله ووضع سياسات اقتصادية واجتماعية تتيح خفض معدلات الفقر إلى النصف في فترة أقصاها عام ٢٠١٢.

الأهداف التنموية للألفية

- تقرر تنفيذها خلال الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٥ مع التركيز على الدول العربية الأقل نمواً، كما أنه يتوجب على الدول العربية الأقل نمواً تقديم تقرير سنوي إلى الأمانة العامة للجامعة حول ما حققته من تقدم في تنفيذ الأهداف التنموية للألفية ويتم تحديد المساعدات وفقاً لما يتم إحرازه من تقدم.

المجتمع المدني

- تفعيل دور المجتمع المدني في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية وتعزيز الشراكة مع منظماته ومؤسساته، بما يحقق الأهداف التنموية والاقتصادية والاجتماعية في الدول الأعضاء ودعم جهود منظمات المجتمع المدني على الصعيدين الإقليمي والدولي خصوصاً نشاطاتها الرامية لابراز الهوية.

وقد أشاد القادة بالمبادرة التنموية الرائدة التي أعلن عنها صاحب السمو أمير دولة الكويت، والتي أعلن عنها في القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية، والتي تهدف إلى توفير الموارد المالية اللازمة لدعم الأعمال الصغيرة والمتوسطة برأسمال قدره مليارا دولار.

كما أشاد القادة بمساهمة دولة الكويت في رأسمال هذه المبادرة بخمسمئة مليون دولار.

كما تقرر انتظام عقد مؤتمرات القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية كل عامين.

وتحقيقاً لألية المتابعة لتنفيذ قرارات القمة وبرنامج العمل وما ورد في الإعلان يكلف المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية لمتابعة ذلك وتقديم تقارير متابعة حول التقدم المحرز في التنفيذ بشكل دوري إلى القمم العربية.

بقلم: د. حسن نافعة



السقوط الصهيوني في بئر غزة

كشفت الحرب العدوانية الإسرائيلية على قطاع غزة عن أمرين على جانب كبير من الأهمية، أظن أنه لن يكون بوسع أحد أن يجادل فيهما قط، لا في الحاضر ولا في المستقبل، أيا كانت النتائج النهائية التي ستفضي إليها تلك الحرب، التي لم تكن قد توقفت بعد حتى كتابة هذه السطور.

الأول: فشل عسكري كبير مُني به الجيش الإسرائيلي، مشفوع بسقوط أخلاقي مروع للدولة وللمجتمع الإسرائيلي ككل.

والآخر: صمود أسطوري لفصائل المقاومة الفلسطينية، مشفوع بثبات بطولي لشعب أعزل ترك يقاتل وحيداً، لكنه بدا عاقداً العزم ومصمماً على تحرير أرضه من احتلال طال أمده، وعلى تحقيق الاستقلال مهما بلغ الثمن الذي تعين عليه دفعه من دماء وعرق.

الفشل العسكري للجيش الإسرائيلي، الذي يقال إنه أقوى سادس جيش في العالم، أصبح واضحاً وضوح الشمس، وذلك من شواهد كثيرة أهمها:

١- عجزه عن تحقيق أي من أهدافه المعلنة حتى الآن، على الرغم من قيامه بزج خمسين ألفاً من أفضل عناصر قواته البرية والبحرية والجوية، وحصوله على تغطية سياسية ودبلوماسية دولية وعربية سمحت له بالاستمرار في حملته العسكرية أكثر من ثلاثة أسابيع حتى كتابة هذه السطور.

٢- استخدامه أحدث أنواع الأسلحة التي تحتوي عليها ترسانته العسكرية الضخمة بما فيها الأسلحة المحرمة دوليًا، باستثناء السلاح النووي!

أما سقوطه الأخلاقي فيبدو واضحاً وضوح الشمس أيضاً من شواهد كثيرة

■ الجيش الإسرائيلي مني بفشل عسكري كبير مشفوع بسقوط أخلاقي مروع للدولة، وللمجتمع الإسرائيلي بسبب ضرب المدنيين والأطفال وهدم البيوت والمساجد

■ القوات الصهيونية فشلت في تحقيق الأهداف المعلنة، رغم حصولها على تغطية سياسية ودبلوماسية دولية وعربية

أهمها:

١- تعمده ضرب المدنيين، بمن فيهم رجال المطافئ، والإسعاف، ورجال الإعلام، والموظفون الدوليون.

٢- هدم البيوت والمساجد والكنائس والمدارس ومكاتب الصحافة والإذاعة والتليفزيون، بل قصف المقابر والمستشفيات أيضاً.

٣- استعداده للاستمرار في حربه القذرة حتى لو أدت إلى إبادة جماعية لمجمل سكان القطاع، بدليل إقدامه على ضرب وإشعال الحرائق في مخازن الوكالة الدولية لغوث اللاجئين الفلسطينيين، التي تتولى إطعام سبعمائة وخمسين ألف نسمة هم نصف سكان القطاع!

تكشف الأرقام المتاحة حتى الآن عن حقائق مذهلة أهمها:

١- أن عدد ضحايا الجانب الإسرائيلي من الصواريخ الفلسطينية لم يتجاوز طوال السنوات السبع الماضية ثلاثة قتلى وعدة عشرات من الجرحى، بينما بلغ عدد ضحايا الفلسطينيين من الغارات التي ردت بها إسرائيل على هذا القصف في الفترة نفسها عدة مئات من الشهداء وآلاف الجرحى.

٢- بلغ عدد ضحايا الحرب الدائرة حالياً على قطاع غزة خلال ثلاثة أسابيع فقط ما يزيد على ألف شهيد فلسطيني وحوالي خمسة آلاف جريح، أكثر من ٩٥٪ منهم من المدنيين العزل، ونصفهم على الأقل من الأطفال والنساء والمسنين.

وهذه الأرقام تكفي وحدها دليلاً على أن الحرب الدائرة حالياً ليست دفاعاً مشروعاً عن النفس، كما تدّعي إسرائيل، وإنما حرب إبادة جماعية ضد السكان الفلسطينيين، وهو ما باتت تعترف به معظم المنظمات العالمية لحقوق الإنسان وتؤكده بيانات عديدة وقع عليها مؤخراً عدد كبير من الحقوقيين وأساتذة القانون في جامعات عديدة من بينها جامعات أمريكية وأوروبية.

ولأن أجهزة الدولة الإسرائيلية، التي تعتبر نفسها الديمقراطية الوحيدة المزهرة في المنطقة، وكذلك منظمات المجتمع المدني الإسرائيلي، التي تدّعي تفوقها الأخلاقي والحضاري، لم تحرك ساكناً واصطفت كلياً خلف جيشها المنقض بلا هوادة على فريسته الفلسطينية، بل قام بعضها بالتحريض على مسح غزة كلياً من الخريطة دون هوادة، فلا جدال في أن جيش «الدفاع» الإسرائيلي ليس وحده الذي سقط أخلاقياً، وإنما أخذ معه في الهوة السحيقة ذاتها جميع مؤسسات الدولة والمجتمع المدني في إسرائيل.

لقد كان الجيش الإسرائيلي، ولا يزال، أداة القتل الظاهرة في المذبحة التي ترتكب الآن في غزة، ومع ذلك فما كان لآلته العسكرية أن تطلق لنفسها العنان للتصرف بمثل هذه الوحشية لولا تواطؤ الولايات المتحدة الأمريكية ومعظم الدول الأوروبية وبعض الدول العربية، وعلى رأسها مصر، ولولا تخاذل النظام الدولي وعجز النظام الرسمي العربي كذلك.

وربما يسهل على المرء فهم مواقف الدول الأخرى، رغم استحالة تبريرها، لكن يصعب عليه جداً فهم موقف النظام المصري من الأزمة الراهنة، ناهيك عن تبريره أو الاقتناع به.

فقواعد القانون والأخلاق تشير إلى أنه كان يتعين على النظام المصري أن يتصرف على نحو مختلف تماماً، وذلك لأسباب كثيرة منها:

١- أن مصر تولت مسؤولية إدارة قطاع غزة منذ ٤٨ وحتى ٦٧ تسببت خلالها في وقوعه تحت الاحتلال مرتين.

٢- كانت هذه المسؤولية الأخلاقية والقانونية تفرض على مصر تحرير قطاع غزة أولا ثم الاختيار بين بديلين لتحديد مستقبل القطاع، الأول: تسليمه إلى أهله ليديروه بأنفسهم على مسؤوليتهم الخاصة، والآخر: إعادة وضعه تحت إدارتها المباشرة مثلما كان عليه الحال قبل عام ٦٧ إلى أن يحدث توافق عربي على شكل تسوية القضية الفلسطينية ككل.

ورغم تسليمنا بكثرة الصعوبات على هذا الطريق، فإنه ما كان ينبغي على مصر أبداً أن تدفع الأمور في اتجاه يفضي بها في النهاية إلى موقف قابل للتفسير على أنه تواطؤ لضرب المقاومة الفلسطينية.

لا أعتقد أن هناك كلمة أخرى غير التواطؤ يمكن أن تصف سلوك النظام الرسمي المصري خلال الأزمة الحالية. وليس المقصود بالتواطؤ هنا وجود اتفاق



مسبق بالضرورة مع إسرائيل للتخلص من منظمة يعتقد - من المنظورين الإسرائيلي والمصري - أنها باتت تشكل عقبة كبرى في طريق الحل رغم اختلاف دوافعهما، بل المقصود أن سلوك النظام المصري، على الصعيدين الدبلوماسي والإعلامي، صب لصالح إسرائيل منذ اندلاع الأزمة وحتى لحظة كتابة هذه السطور.

ولا أظن أنني أبالغ إذا قلت إن إسرائيل نجحت في إدارة الأزمة على نحو مكنها من توظيف النظام المصري كلياً في اتجاه تحقيق الأهداف التي تريدها. دليلي على ذلك ما يلي:

أولا: على الصعيد الدبلوماسي:

١- لم يقم النظام المصري بتوظيف أي من أدوات الضغط، التي يملكها، كالتهديد بسحب أو استدعاء السفير المصري من تل أبيب وقطع إمدادات الغاز، إذا لم توقف إسرائيل عدوانها فورا، بل إنه لم يقم حتى بتوجيه إدانة قوية للانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي الإنساني. واستخدم لغة دبلوماسية تتسم بالميوعة وحتى بعدم الكفاءة المهنية. وفي هذا السياق يمكن القول إن موقف النظام التركي كان أفضل كثيراً من موقفه، على الرغم من علاقات تركيا الوثيقة بكل من الولايات المتحدة وإسرائيل.

٢- إصرارد على تبني دور الوساطة، حيث قام تحت غطاء الحياد الذي يتطلبه هذا الدور، بطرح مبادرة بالتنسيق مع فرنسا لم يكن لها من هدف سوى منح إسرائيل الوقت الذي تريده للإجهاز على فصائل المقاومة المسلحة.

■ النظام المصري لم يقم بتوظيف أي من أدوات الضغط التي يمتلكها ضد إسرائيل، ولم يصدر النظام إدانة قوية للانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي

■ الإعلام المصري الرسمي بالغ في تحمل المسؤولية لحماس وكأن حماس هي العدو، ولولا نقل الفضائيات العربية المظاهرات الشعبية العارمة لبدت صورة مصر حالكة السواد

ثانيا: على الصعيد الإعلامي:

١- عبأ النظام أبواقه، وعلى نحو بالغ الفجاجة، لشن حملة على حماس وتحميلها مسؤولية ما حدث وكأن حماس، وليس إسرائيل، هي العدو.

٢- لم تجد الشخصيات الإعلامية المستقلة أو تلك التي تتبنى وجهة نظر مؤيدة أو متفهمة لموقف حماس حيزاً يتناسب مع حجمها في وسائل الإعلام الرسمية. ولأن الدولة نجحت في حشد وتعبئة النخب المعادية أيديولوجيا للتيار الديني في هذه الأزمة، فقد بدت النخبة الفكرية في مصر، إجمالاً، وكأنها منحازة لإسرائيل مما أساء لصورتها كثيراً في الخارج.

ولم تتمكن وسائل الإعلام المملوكة للقطاع الخاص - والتي ما زال دورها محدوداً بالقياس إلى وسائل الإعلام المملوكة للدولة، للأسف - من تعويض هذا النقص. ولولا المظاهرات الشعبية العارمة التي نقلتها فضائيات عربية وأجنبية لبدت صورة مصر في عيون الجماهير العربية حالكة السواد.

لم تكن مصر التي عكسها الإعلام الرسمي هي مصر التي يحبها العالم العربي ويحترمها، بصرف النظر عن اختلافه أو اتفاقه مع مواقف نظامها الحاكم. ففي الوقت الذي كان فيه الشعب الفلسطيني يشير بأصابع الاتهام إلى إسرائيل ويعتبره المسؤول الأول والوحيد لمأساته، بينما حمم الجحيم تتساقط فوق رؤوسه، بدت مصر الرسمية، من خلال إعلامها، وكأنها تبرر ما ترتكبه إسرائيل من مذابح من خلال محاولة إلقاء المسؤولية على حماس. فهل هناك إيحاء بالتواطؤ أكثر من هذا؟

لا جدال عندي في أن النظام المصري سقط أخلاقيّاً في امتحان غزة، مثلما لم يسقط من قبل. وليس هذا دفاعاً عن حماس بل عن مصر التي أعشقها قبل كل شيء!

■ أستاذ العلوم السياسية

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com

أفغانستان

قلب الدين حكمتيار لحماس:
احذروا إيران فهي عدو في لباس صديق وهي من وقفت مع روسيا وأمريكا في إحتلال أفغانستان والعراق



وجه القيادي الأفغاني قلب الدين حكمتيار - الذي عاش في إيران سنوات - تحذيرا إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) من الانخداع بما اعتبره دعما إيرانيًا «كلاميًا»، لها متهما إيران بأنها وقفت على مر التاريخ مع أعداء الأمة الإسلامية، مشددا بصورة خاصة على موقفها القريب من الاتحاد السوفياتي خلال فترة احتلاله لأفغانستان ووقوفها مع أمريكا في احتلال العراق وأفغانستان، وقال: إن جماعات موالية لها قتلت من المسلمين في العراق أكثر مما قامت به القوات الأمريكية.

وقال قلب الدين حكمتيار أحد قادة المجاهدين الأفغان في بيان له: «الأعزة البواسل في غزة» إن «طهران تصيح لحماية الفلسطينيين، و تواصل الحرب الكلامية ضد الصهاينة على لسان حزب الله اللبناني، ولكنها عمليًا لا تعمل أي شيء متذرعة بأن الدول العربية المجاورة لفلسطين لا تفتح لها طريقا، ولكنها حجة داحضة كاذبة، ولو كانت طهران متعاطفة مع الفلسطينيين بصدق فلماذا لا تأمر حزب الله بأن يطلق بعض الصواريخ تجاه إسرائيل!! إن هذه الآلاف من الصواريخ التي سلمتها إيران وسوريا لحزب الله هي لأجل أي يوم ؟ ومتى يأتي يوم استخدامها ؟ ولو كانت طهران صادقة فلتطلب من الشيعة الأفغان والشيعة العراقيين إما أن ينضموا مع المجاهدين ضد أمريكا الحامي الأكبر لإسرائيل، وإما أن يتخلوا عن مساندة أمريكا على الأقل».

ومضى موجها كلامه إلى حركة حماس «لا تتكئوا على إيران فهي على مر التاريخ وقفت دائما مع الأعداء ضد الأمة الإسلامية، وهي عدو في لباس صديق، وتضرب المسلم بخنجر من ورائه، إن إيران تحالفت أيضا مع الروس والشيوعيين ضد المجاهدين الأفغان كما أنها ساعدت القوات الصليبية في احتلال أفغانستان، ووقفت مع أمريكا في احتلال العراق»، وقال: «إن من قتل في العراق من العراقيين بأيدي الإيرانيين وجماعات موالية لإيران يفوق ما قتل بأيدي الأمريكان، ومئات العلماء العراقيين وعلماء التكنولوجيا قُتلوا بأيدي أولئك الذين تربوا في إيران، وما يُقتَل الآن يوميا من عشرات العراقيين في بغداد، وترمى جثثهم في أكياس سوداء في شوارع بغداد إنما يقتلون بأمر من إيران وبأيدي الجماعات الموالية لإيران».

وحددت الولايات المتحدة جائزة لمن يدلي بمعلومات تقود لاعتقال أو إعدام حكمتيار، وهو أحد المخضرمين في الحرب ضد احتلال الاتحاد السوفيتي السابق لأفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي.

أسبانيا

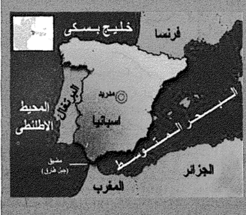
خطط لإنشاء أول مدرسة إسلامية في غرناطة

أعلن رئيس الجالية الإسلامية في إسبانيا (مالك رويس)، أن الجالية الإسلامية في البلاد تسعى لإنشاء أول مركز للتعليم الابتدائي الإسلامي بمدينة غرناطة.

وأوضح مالك، أن هذه الفكرة جاءت منذ عدة سنوات بعد أن طرحت في عام ٢٠٠٥ عندما أنشئت مؤسسة لإعطاء غطاء قانوني لهذه الفكرة، والآن أعطت دفعة جديدة لهذا المشروع من أجل الحاجة إلى العودة إلى استعادة القيم، وكذلك الحريات.

وقال: إن المركز ليس فقط للمسلمين، على الرغم من أن التعليم يقوم أساسا على هذه العقيدة، ولكن لا نحاول تعزيز التفرقة على الإطلاق.

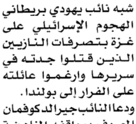
ومن جانب آخر، ناقش مئات المعلمين والمربين من الجالية الإسلامية في أوروبا، هذه المسألة خلال مؤتمرات عقدت بمركز الدراسات الإسلامية بـ«غرناطة».



بريطانيا

ناشطون بريطانيون يهاجمون مصنعاً يزود «إسرائيل» بالسلاح

نائب يهودي يصف تصرفات إسرائيل بالنازية ويطالب بفرض حظر لبيع الأسلحة





شبه نائب يهودي بريطاني الهجوم الإسرائيلي على غزة بتصرفات النازيين الذين قتلوا جدته في سريرها وارغموا عائلته على الفرار إلى بولندا.

ودعا النائب جيرالد كوفمان المعروف بمواقفه المناهضة للحكومة الإسرائيلية إلى فرض حظر على مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل.

وقال خلال نقاش في مجلس العموم حول الحرب في غزة: «لم تمت جدتي كي تكون مبرراً للجنود الإسرائيليين الذين يقتلون الجدات الفلسطينيات في غزة»، مشيراً إلى أن الحكومة الإسرائيلية «تستغل بصلف وبدون ذمة عقدة الإجرام الذي تعرض له اليهود خلال المحرقة كي يبرروا قتل الفلسطينيين».

وشدد على أن تأكيدات إسرائيل بأن الضحايا الفلسطينيين، الذين سقطوا هم بالواقع مقاتلين «كان جواب النازيين».

وقال: افترض أن اليهود الذين كانوا يقاتلون من أجل البقاء في غيتو وارسو إنما كان يصفهم النازيون بأنهم مقاتلون».

وقال أيضاً: إن حركة حماس الحاكمة في غزة هي منظمة انتخبت ديموقراطياً.

وأضاف: «حان الوقت كي تقول حكومتنا بوضوح للحكومة الإسرائيلية أن تصرفاتها وسياستها غير مقبولة، وان تفرض حظراً شاملاً على مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل».

من جانب آخر، اقتحم نشطاء مجموعة حقوقية تدعى «سحق إيدو» مصنع إيدو للسلاح جنوب العاصمة البريطانية لندن احتجاجاً على تزويده «إسرائيل» بحاملات للقذائف الذكية لطائرات أف١٦ وأباتشي التي تقصف غزة.

ونفذ النشطاء اقتحامهم في الساعة الثانية والنصف فجراً مستغلين الأحوال الجوية السيئة.

وقام سبعة نشطاء من المجموعة بتحطيم النوافذ واعتلاء سطح مبنى المصنع ورموا أجهزة حاسوب ومتعلقات أخرى في ساحة المصنع.

وحضرت إلى المكان تعزيزات من الشرطة أغلقت ساحة منطقة المصنع واعتقلت عدداً من النشطاء عرف من بينهم الناشط كريس أوسمان.

وأصدرت مجموعة «سحق إيدو» بياناً أدانت فيه ما يشهده قطاع غزة من إبادة جماعية تقوم بها «إسرائيل» ضد المدنيين الفلسطينيين مستخدمة أسلحة من مصنع إيدو للسلاح، بينها مكونات حيوية لطائرات أف١٦ وصواريخ استخدمت في تدمير البنية التحتية في غزة خلافاً لاتفاقيات جنيف.

وقال الناطق باسم المجموعة شولي: «لسنا على استعداد لنقف مكتوفي الأيدي في الوقت الذي ترتكب فيه إسرائيل الإبادة الجماعية بدعم من حكومتنا بدعمها بالأسلحة».

وشدد الناطق على ضرورة إغلاق المصنع وتقديم مديري شركات «اي.تي.تي إيدو» للمحاكمة بتهم جرائم الحرب من قبل المحكمة الجنائية الدولية.

وقال إلياه سميث -وهو أحد المعتصمين- «بحثت عن القانون الدولي وأشعر أنني لن أفعل شيئاً مخالفاً للقانون».

وتابع سميث: «انتهى وقت الكلام وجاء وقت العمل والذهاب بعيداً، أنا لست كاتباً، أنا مجرد شخص من المجتمع المحلي، وأنا مليء بالاشمئزاز من صناعة القنابل في مدينتنا».

النرويج

ديبلوماسية نرويجية تساوي بين إسرائيل والنازيين

بعثت ديبلوماسية نرويجية تعمل في السعودية رسائل إلكترونية، صورت فيها الفظائع التي ارتكبتها إسرائيل ضد الفلسطينيين في غزة، مساوية بين العدوان العبري وبين عمليات القتل الممنهجة لستة ملايين يهودي على يد النازيين.

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست»، أن السكرتيرة الأولى للسفارة النرويجية في الرياض «تريني ليلينغ، أرسلت عبر حسابها على البريد الإلكتروني الخاص بوزارة الخارجية النرويجية، رسالة تضم صورتين أبيض وأسود من صور المحرقة النازية، مع صور ملونة لعملية «الرصاص المصبوب» التي استهدفت قطاع غزة.

وأظهرت الرسالة أن أحفاد الناجين من المحرقة خلال الحرب العالمية الثانية فعلوا بالفلسطينيين ما فعل بهم من قبل على يد القوات النازية.

وتم ضم ٤٠ صورة إضافية إلى الرسالة، تشمل صوراً شهيرة لطفل يهودي وهو يرفع يديه، بينما يشير جندي ألماني اليه بسلاحه، في مواجهة صورة لجندي اسرائيلي يصوب سلاحه إلى طفل فلسطيني.

وتجسد صورة أخرى جندياً ألمانياً يصوب سلاحه أمام صورة لجندي إسرائيلي يصوب سلاحه بنفس الطريقة، بينما تصور بقية الصور الأسلاك الشائكة تحيط بعدد من «الجيتو» ومراكز التجمع، مقارنة بالجدار العازل حول غزة والجدار الأمني بالضفة الغربية.

وتطلب الرسالة من متلقيها أن يعاودوا إرسالها ثانية إلى آخرين.

فلسطين المحتلة

إسرائيل استخدمت مليون كيلو متفجرات في الحرب على غزة

مؤسسات دولية تعد لوائح اتهام ضد مسؤولين إسرائيليين لتقديمهم لمحكمة جرائم الحرب

وصلت إلى إسرائيل، معلومات مؤكدة من نيويورك تفيد بأن مؤسسات حقوق الإنسان الدولية بشكل عام ومكتب التنسيق حول حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشكل خاص، باشرت في إعداد لوائح اتهام ضد مسؤولية إسرائيليين سياسيين وعسكريين، بغية تقديمهم إلى المحكمة الجنائية الدولية التي تدير محاكمات جرائم الحرب.

وتزامن هذا الاعلان مع تصريحات أدلت بها وزيرة التعليم الأسبق في الحكومة الإسرائيلية «شوليت ألوني»، اتهمت فيها الجيش بإعدام المدنيين الفلسطينيين بشكل متعمد.

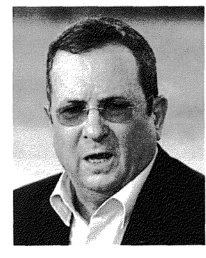
وقالت ألوني: إن خطة الجيش الإسرائيلي وتنفيذها يدلان بوضوح على أنهم توقعوا أن تكون الإصابات مرتفعة في صفوف المدنيين، ولم يترددوا في مواصلة العمل بها حتى عندما زاد عدد الضحايا على التوقعات.

لكن الأنكى من ذلك، حسب ألوني، هو أن الجيش قتل مدنيين فلسطينيين بشكل متعمد في عدة حالات.

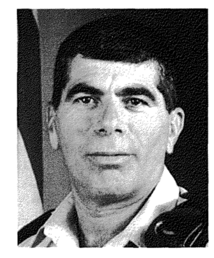
وقدمت مثلاً عن عائلة من شمال قطاع غزة (عائلة السموني)، تم حشر ٧٠ فرداً منها داخل بيت واحد ليومين، وحين حاول اثنان من أفرادها الخروج لجلب طعام وماء أطلق الجنود عليهم الرصاص، مع أنهم يعرفون أنهم عزل من السلاح ولا ينتمون لحركة حماس، وقامت طائرة من سلاح الجو الإسرائيلي بقصف المنزل، مما أدى إلى قتل ٢٣ شخصاً منهم وجرح ٢٧، وبعد ذلك اعتقلوا من تبقى منهم حيّاً من الذكور.

وقالت المصادر الإسرائيلية: إن لوائح الاتهام التي يجري إعدادها ستوجه إلى مديري هذه الحرب عسكريّاً، وهم بالأساس رئيس أركان الجيش «غابي اشكنازي»، والمسؤول المباشر للعدوان قائد اللواء الجنوبي في الجيش «يوآف غالانت»، ومجموعة كبيرة من العمداء والعقداء الذين يديرون الحرب مباشرة.

وتوجد هناك جهات في مؤسسات حقوق الإنسان ترى أنه بالإمكان إعداد لوائح اتهام أيضاً ضد القيادة السياسية الإسرائيلية التي تتابع شؤون الحرب (المجلس الوزاري الأمني، الذي يضم ١٢ وزيراً)، وفي مقدمتهم الطاقم الثلاثي المؤلف من رئيس الوزراء «أيهود أولمرت»، ونائبه وزير الدفاع «أيهود باراك»، ووزيرة الخارجية «تسيبي ليفني».



أيهود باراك



غابي اشكنازي

من جانب آخر، كشفت القناة العاشرة في التلفزيون «الإسرائيلي» عن أن جيش الاحتلال استخدم في حرب غزة التي اندلعت منذ ٢٧ ديسمبر الماضي نصف سلاحه الجوي، وأنه نفذ ما لا يقل عن ٢٥٠٠ غارة خلال الأسابيع الثلاثة المنصرمة.

وأوضح المراسل العسكري للقناة أن الطائرات العسكرية «الإسرائيلية» وحدها ألقت على غزة مليون كيلو جرام من المتفجرات (ألف طن)، مشيراً إلى أن هذا الوزن لا يدخل في هذا الحساب البتة ما أطلقته المدفعية والدبابات والمشاة في الألوية البرية والمدمرات وسفن الصواريخ في سلاح البحرية «الإسرائيلي».

أمريكا

مسؤول أممي يدعو إلى محاكمة «بوش» و«رامسفلد» في ملف «غوانتانامو»



دعا المقرر الخاص للأمم المتحدة في موضوع التعذيب «مانفرد نواك» الولايات المتحدة إلى ملاحقة الرئيس الأمريكي جورج بوش ووزير الدفاع السابق رونالد رامسفلد قضائيًا بتهمة تعذيب السجناء في معتقل غوانتانامو وإساءة معاملتهم.

وقال نواك: «من الناحية القضائية ثمة هنا واجب واضح للولايات المتحدة» لجهة البدء بملاحقات، مؤكداً أن واشنطن صادقت على ميثاق الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، وان هذه الوثيقة تلزم موقعيها اللجوء «إلى كل السبل وخصوصا تلك المتصلة بقانون العقوبات» لملاحقة المذنبين.

وأضاف مقرر الأمم المتحدة في مقابلة مع محطة «زد دي اف» الألمانية: «تملك جميعاً وثائق يمكن اليوم الإطلاع عليها تثبت أن رامسفلد أمر باعتماد وسائل الاستجواب هذه، ولكن طبعاً فإن أعلى السلطات في الولايات المتحدة كانت على علم بها».

ورداً على سؤال عن إمكان ملاحقة بوش ورامسفلد قضائيًا قال نواك الذي أعد تقريراً عن معسكر غوانتانامو اثر تحقيق أجرته الأمم المتحدة «مبدئيًا نعم. أعتقد أن الأدلة موجودة».

وأضاف: «لن ندور حول الموضوع، لقد تم اللجوء إلى التعذيب»، ولاحظ نواك أن ثمة بعداً «سياسيًا» للملف، مضيفاً «المهم أن نعرف ما إذا كان ثمة نية فعلية ليتحمل هؤلاء الأشخاص مسؤوليتهم السياسية».

وطالبت مجموعات فرنسية وألمانية وأمريكية تدافع عن حقوق الإنسان بملاحقة رامسفلد بتهمة التعذيب.

وكان تقرير أعده أخيراً مجلس الشيوخ الأمريكي اعتبر أن رامسفلد وآخرين مسؤولون عن إساءة معاملة معتقلين في السجون الأمريكية. وأورد التقرير أن رامسفلد أمر باعتماد وسائل استجواب قاسية في غوانتانامو في الثاني من ديسمبر ٢٠٠٢، فضلاً عن استخدام وسائل قمعية استناداً إلى وثيقة وقعها بوش في السابع من فبراير ٢٠٠٢.

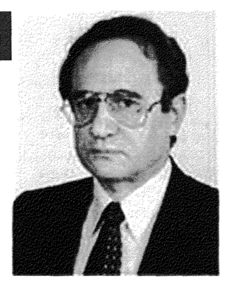
من هنا وهناك

■ أكد تقرير دولي صدر من مؤسسة بحثية ذات سمعة دولية أن وجود ونفوذ طالبان اتسع ليشمل نحو ثلاثة أرباع الأراضي الأفغانية. وذكر تقرير المجلس الدولي للأمن والتنمية أن نفوذ طالبان تجاوز مناطقهم التقليدية في جنوبي البلاد ووصل إلى بوابات العاصمة. وأوضح التقرير أن طالبان باتت قادرة على الدخول والخروج من كابول بحرية ومن دون عوائق تذكر.

■ حذر رئيس الكنيسة الكاثوليكية البرتغالية المرشح لخلافة بابا الفاتيكان الكاردينال دوزيه بوليكاريو الفتيات البرتغاليات من الزواج بشبان مسلمين. وقال دوزيه مخاطباً البرتغاليات: إن زواجكن من مسلمين يعني التوجه نحو المشاكل المستعصية، ويعني الخضوع لطريقة حياة ونظام نساء المسلمين.

■ أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» أنها أطلقت سراح ستة معتقلين من سجن «غوانتانامو» السيئ السمعة بكوبا. وقال ناطق باسم البنتاغون: إنَ أربعة من المعتقلين نُقلوا إلى العراق، والخامس إلى الجزائر والسادس لأفغانستان.

إعداد: خليفة عبدالله التونسي



د. أسامة الغزالي:

التغيير في مصر يجب أن تقوم به قوى الشعب والمعارضة السياسية

بعد استعراض محاولات إنقاذ مصر من الوضع المتردي الذي يكرس الدكتاتورية وحكم الفرد وهيمنة الفساد والاستقواء بالخارج لضمان استمرار الحكم، منها مبادرة الإخوان المسلمين ووثيقة الإسكندرية وجبهة الإنقاذ الوطني وقيام حكومة إنقاذ وطني وغيرها من المحاولات، ويمكن القول إن هناك توافقاً عاماً بين جميع عناصر النخبة المصرية تقريباً على حقيقتين: أولاهما أن الأوضاع في مصر قد وصلت إلى تدهور غير مسبوق في تاريخنا المعاصر، خاصة في القضايا الكبرى التي على رأسها قضية الشعب الفلسطيني كقضية أمن مصري وتركه تحت المقصلة الصهيونية رغم أن النظام يملك أوراقاً كثيرة لوقف نزيف الدم الفلسطيني، منها: قطع الإمداد بالغاز ومواد البناء والتبادل التجاري وإلغاء اتفاقية الكويز وسحب السفراء وغير ذلك، وأيضاً قضية العدالة الاجتماعية والحريات وإلغاء قانون الطوارئ وسيادة القانون ومحاربة الفساد وتطبيق الديمقراطية من منظور إسلامي (الشورى) وإصلاح الخلل الإداري والسياسي، والقضائي.

وثانيهما: أن حجر الزاوية لتغيير تلك الأوضاع والتحرك الجاد نحو الإصلاح الشامل، هو إقامة نظام سياسي ديمقراطي يحتكم إلى الشريعة الإسلامية، يدافع عن قضايا الأمة في الداخل والخارج ويحقق التنمية المستدامة ويحفظ حقوق الوطن والمواطن ولا يتخلى عن ثوابت الأمة وقيمها.

واليوم نستعرض وجهة نظر الدكتور أسامة الغزالي حرب رئيس الجبهة الديمقراطية ورئيس تحرير مجلة السياسة الدولية.

■ **ما العمل؟**

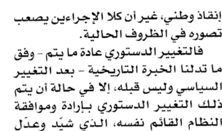
خلص الدكتور أسامة الغزالي في مقال له تحت عنوان (ما العمل؟) إلى عدد من الملاحظات الهامة: إمكانية التغيير السياسي في فترة انتقالية (الفترة الباقية من حكم مبارك في ٢٠١١)، ولا يكون التغيير السياسي حاداً مفاجئاً، ولتقوم به قوى الشعب والمعارضة السياسية والمجتمع المدني دون اللجوء لأوهام المناشدات والنداءات، ودون عنف ورفض أي ادعاءات حول وجود بديل شرعي مستقر للانتقال الآمن للسلطة في مصر يمكن الاطمئنان إليه وفق الأوضاع الدستورية والسياسية الراهنة، ويقول:

فالدستور المصري - خاصة المادة (٧٦) الشهيرة التي تنظم انتخاب رئيس الجمهورية بتعديلها الكارثي المشين، والمادة (٧٧) التي تتيح انتخاب الرئيس لمدد غير محددة، والمادة (٨٨) التي ألغت الإشراف القضائي على الانتخابات- لم يعد صالحاً كأساس لأي تحول ديمقراطي حقيقي. ومن ناحية أخرى، فإن الحياة السياسية في مصر اليوم تسممها وتربكها مؤامرات «التوريث» الصغيرة، على نحو يفوق بكثير ما قد يبدو على السطح.

وبعبارة أخرى، فإن الصمت أو السلبية أو تجاهل تلك الأوضاع، لا يعني سوى انتظار الأسوأ، والهبوط بمصر إلى حضيض لا تستحقه ولا يعلم نهايته إلا الله.

فإذا عدنا هنا للبحث فيما ينبغي عمله للخروج من الوضع الراهن، فيمكن أن نبدأ باستعراض أهم ما سبق طرحه من أفكار، والتي تمثلت في فكرتين: أولاهما: مطالبة رئيس الجمهورية بعقد جمعية تأسيسية لوضع دستور مصري جديد.

وثانيتهما: الدعوة إلى تشكيل حكومة



إنقاذ وطني، غير أن كلا الإجراءين يصعب تصوره في الظروف الحالية.

فالتغيير الدستوري عادة ما يتم - وفق ما تدلنا الخبرة التاريخية - بعد التغيير السياسي وليس قبله، إلا في حالة أن يتم ذلك التغيير الدستوري بإرادة وموافقة النظام القائم نفسه، الذي شيّد وعدّل وهندس ذلك الدستور ! وهو أمر غير وارد.

والأمر نفسه ينطبق على فكرة حكومة الإنقاذ، التي تعني اعترافاً صريحاً من النظام القائم بفشله، وهو أمر يصعب تصوره أيضاً في ظل الحديث المستمر عن الإنجازات الكبيرة التي يحققها النظام كل يوم؟!

وفي ضوء تلك الملاحظات جميعها فإن البديل، الذي أطرحه هنا، هو دعوة القوى الوطنية إلى أن تبادر هي بتشكيل مؤتمر موسع للإنقاذ أو الخلاص الوطني، ليس هناك ما يمنع وصول عدد أعضائه إلى ٢٥٠ أو ٣٠٠ وفق المواصفات الآتية:

- أن يكون واضحاً، بلا أي لبس، أن الهدف النهائي من تكوين وعمل ذلك المؤتمر هو وضع الأساس لقيام نظام ديمقراطي - برلماني - ليبرالي في مصر بالمعنى المتعارف عليه في عالم اليوم، وكذلك بالمعنى الذي سبق أن اقتربت منه مصر كثيراً في ظل دستور ١٩٢٣، منذ ما يزيد على ثمانين عاماً، وأيضاً بما يستوعب قيم العدالة الاجتماعية التي أرستها ثورة يوليو، وأكدتها التطورات العالمية.

- أن يضم ذلك المؤتمر ممثلي جميع القوى والأطياف السياسية والثقافية والاجتماعية في مصر بلا استثناء، ما دامت تقبل هدفه المعلن، بما في ذلك الأحزاب السياسية، والقوى والحركات السياسية الأخرى، والنقابات، والاتحادات المهنية، والجمعيات الأهلية، والمنظمات والجمعيات الحقوقية، والغرف التجارية والصناعية، والمؤسسات البحثية، والشخصيات العامة من السياسيين والمثقفين والفنانين والصحفيين، وغيرهم من ذوي المواقف المتوازنة، التي تحظى بالتقدير والاحترام من الرأي العام.

- أن تمثل في ذلك المؤتمر، بشكل عادل ومتوازن، جميع محافظات وأقاليم مصر، وأن تتشكل لجان محلية في المحافظات كافة للتعريف بالمؤتمر، وأهدافه، ونقل رغبات المواطنين ورؤاهم إليه.



■ **إمكانية التغيير السياسي في فترة انتقالية تقوم به قوى الشعب والمعارضة دون عنف**

■ **دعوى القوى الوطنية لتشكيل مؤتمر موسع للإنقاذ أو الخلاص الوطني هدفه قيام نظام ديمقراطي برلماني ويضم جميع القوى والأطياف**

أما مهام هذا المؤتمر، فإنها تتحدد في:

أولاً - تحديد وإقرار الفترة الانتقالية التي تفصل بين انتهاء النظام القديم (السلطوي اللاديمقراطي) وإقامة النظام الديمقراطي البديل.

ثانيا - وضع الخطوط العامة لدستور جديد، ديمقراطي - ليبرالي، وطريقة وآلية إعداده، على أساس أن يكون جاهزاً في نهاية الفترة الانتقالية، لتتم على أساسه الانتخابات التشريعية والرئاسية. والجدير بالذكر، هنا، أنه بذلت خلال العقدين الأخيرين جهود جادة ومخلصة لوضع الخطوط العامة لدستور مصري جديد أسهمت فيها أحزاب سياسية ومراكز حقوقية، وعديد من الفقهاء والأساتذة الدستوريين والقانونيين والشخصيات العامة، مما يعني أن إنجاز دستور ديمقراطي - ليبرالي جديد لمصر لن يكون بالمهمة العسيرة، أو التي تستغرق وقتا طويلاً.

ثالثا - بالنظر إلى حقيقة أن بناء نظام سياسي ديمقراطي حقيقي، عقب ما يزيد على نصف قرن من الحكم السلطوي اللاديمقراطي، مسألة تتجاوز بكثير مجرد وضع الدستور، فإن المهمة الأصعب لهذا المؤتمر سوف تكون بلورة أهم المتطلبات السياسية لذلك التحول، وحشد التأييد الشعبي لها. وعلى وجه الخصوص:

- الدعوة إلى إلغاء قانون الأحزاب الحالي، وإطلاق حرية تكوين الأحزاب السياسية على أساس الإخطار فقط، مع حظر الأحزاب الدينية أو تلك التي تدعو للعنف، أو للعنصرية، أو التي تنكر القيم الأساسية للحرية والديمقراطية والحريات المدنية وحقوق الإنسان.

- طرح ومناقشة قضية تحرير الصحافة والإعلام، باعتبارها في مقدمة دعائم النظام الديمقراطي المنشود، وتنوير الرأي العام بما آل إليه الوضع البائس للإعلام الحكومي، والصحافة الحكومية، وبما أدى إليه من الإطاحة بالمكانة الإعلامية والثقافية التقليدية لمصر، عربيًا وإسلاميًا.

وفي واقع الأمر، فإن الميراث الثقيل، الذي خلفته السيطرة البيروقراطية والأمنية على الصحافة والإعلام في مصر، يجعل مهمة إصلاحها أعقد بكثير مما يبدو على السطح.

- وعلى ذلك المؤتمر أن يضع الأساس لإصلاح جذري للبنية الأساسية للممارسة الديمقراطية في مصر، بما يستلزمه ذلك



■من مهام المؤتمر: تحديد وإقرار الفترة الانتقالية ووضع الخطوط العامة لدستور جديد وبلورة أهم المتطلبات السياسية لذلك التحول وحشد التأييد الشعبي لها

من التخلص من جميع النظم والتقاليد والممارسات التي سادت الأجهزة السياسية والتنفيذية والأمنية طوال العقود الخمسة الماضية، والتي جعلت الانتخابات العامة في مصر - في الأغلب الأعم - أقرب إلى المسرحيات الهزلية.

وعلى وجه الخصوص، فإن هناك حاجة ملحة للاستقرار على آلية الإشراف على الانتخابات وضمان حيدتها ونزاهتها، سواء من خلال الإشراف القضائي الكامل أو غيره من الآليات التي تعرفها النظم الديمقراطية.

كما أن على المؤتمر أن يلفت الانتباه، ويؤكد ضرورة ضبط وتنقيح قوائم الناخبين، وتسهيل حصولهم على البطاقات الانتخابية أو إتاحة الانتخاب بالرقم القومي... إلى آخره من آليات لضمان حيدة الانتخابات العامة، وإقناع المواطن المصري بجديتها وجدواها.

تلك هي - بإيجاز شديد - أهم ملامح ما أتصوره من إجابة عن السؤال (ما العمل؟)، التي يتوقف تحقيقها على تلاقي إرادة القوى السياسية الفاعلة في مصر، واقتناعها بأهمية وجدوى هذا المؤتمر الذي أدعو إليه.

غير أن هذا كله يظل مجرد اجتهاد أو رؤية قد تجبُّها أو تتجاوزها رؤى أو اجتهادات أخرى أكثر واقعية وفاعلية. ولكن المهم هو ألا نكتفي بالفرجة أو الترقب، فمستقبل مصر، ومستقبلنا، ومستقبل أولادنا وأحفادنا أهم وأعز من أن ننساه أو نتجاهله.

■سياسة داخلية بديلة!

وتحت هذا العنوان كتب الدكتور حرب في جريدة المصري اليوم في ٢٥/١١/٢٠٠٨ ردا على مقولة الحزب الوطني الحاكم أن أحزاب وقوى المعارضة لا تمتلك (سياسات بديلة)، مؤكداً أن تلك القوى تملك ذلك خاصة ما يتعلق بالتطوير والإصلاح السياسي الداخلي معظمها موجود ومنشور منها الدعوة إلى وضع دستور جديد لمصر، وحددت عناصر برنامج للإصلاح أو التغيير بهدف إنشاء نظام ديمقراطي كامل في مصر، كذلك فإن الأحزاب السياسية بل كذلك العديد من القوى والحركات السياسية غير الحزبية، لها أيضاً رؤاها البديلة والمتكاملة للسياسة الداخلية أو لما يطرحه الحزب الوطني تحت عنوان «حقوق المواطنة والديمقراطية»، وهي رؤى معظمها واضح ومفصل ويتم تجاهلها عمداً.

وسوف يكون من المفيد -في هذا السياق- أن أطرح على الرأي العام عناوين «السياسة الداخلية البديلة» التي يتبناها حزب الجبهة الديمقراطية في برنامجه السياسي المعلن، وكما فصلها بعد ذلك في مؤتمراته وبياناته وأنشطته السياسية.

هذه السياسة البديلة المطروحة تندرج تحت عنوانين كبيرين:

أولهما: «التحول السريع والجذري والشامل نحو نظام ديمقراطي حقيقي في مصر».

وثانيهما: «المواجهة الحادة والحاسمة لكافة صور الفساد التي استشرت مؤخراً في مصر».

■سياسة بديلة:

فيما يتعلق بالعنصر الأول، فإن حزب الجبهة الديمقراطية حدد سياسته البديلة المعلنة في الإجراءات والخطوات الآتية:

- وضع دستور جديد لمصر على أسس ومبادئ ديمقراطية ليبرالية، وتلك مهمة يمكن إنجازها في ثلاثة أشهر على أكثر تقدير.
- إلغاء قانون الطوارئ، وإعادة النظر في الشروط التي توجب فرض حالة الطوارئ، بما يقيدها من حيث الأسباب والمدة التي تفرض فيها.
- إلغاء كافة القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات.
- إلغاء كافة أنواع المحاكم الاستثنائية.
- إطلاق حرية تكوين الأحزاب، فيما عدا الأحزاب التي تتناقض صراحة (بحكم مبادئها أو تنظيمها) مع النظام الديمقراطي.
- إلغاء كافة القيود على تكوين ونشاط منظمات المجتمع المدني من جمعيات أهلية، ونقابات، واتحادات ... إلخ، بما في ذلك تعديل القوانين المنظمة لها.
- تحرير الصحافة القومية، والإنهاء الكامل للقبضة الحكومية والأمنية عليها، وإعادة تنظيم أوضاعها بما يضمن استقلاليتها والاختيار الذاتي لقياداتها وفق المعايير المهنية، وحسن إدارتها على أسس اقتصادية سليمة وشفافة.
- تحرير الإعلام المرئي والمسموع (التليفزيون والإذاعة) من السيطرة الحكومية والأمنية، ووضع القواعد التي تضمن استقلاليته وإدارته لعمله، وفق المعايير المهنية، وإلغاء كافة التشريعات واللوائح التي تتناقض مع مقتضيات تحرره واستقلاليته.
- إلغاء جهاز مباحث أمن الدولة.
- التحول الجاد والحاسم والمدروس نحو اللامركزية في إدارة الدولة، وإطلاق العنان لكافة الأفكار والتصورات لنقل كثير من القرارات والتشريعات والإجراءات التنفيذية إلى المستوى المحلي، ويتكامل مع هذا إعادة صياغة التشريعات

والقوانين واللوائح التي تنظم العملية الديمقراطية على المستويات المحلية، بدءاً من المحافظات وإلى مستوى المدن والقرى والأحياء.

وبما في ذلك انتخاب المحافظين والمسؤولين الأدنى للحكم المحلي، وضمان حسن تسييرهم لعملهم، والمراقبة الفعلية لأدائهم.

أما فيما يتعلق بمواجهة الفساد، فإن السياسة البديلة المقترحة من جانب حزب الجبهة الديمقراطية تتضمن الخطوات الآتية:

- التحقيق الفوري في كافة أنواع الوقائع والأقوال أو الشائعات بصرف النظر عن مكانة أو منصب الشخص موضع الاتهام، وتوفير الشفافية والعلانية الكاملة لتلك التحقيقات.

- ملاحقة الهاربين خارج البلاد من الفاسدين، والمتهمين في قضايا النصب وتبديد المال العام والإهمال وغيرها.. والسعي لدى الجهات الخارجية لاستعادتهم لمحاكمتهم في مصر، ومحاسبة كل الذين ساعدوهم في الهرب أو التسلل خارج البلاد.

- تقنين وتنظيم العلاقة بين المسؤولين التنفيذيين على كافة المستويات، وبين الأثرياء ورجال الأعمال، وتحقيق الشفافية الكاملة في تلك العلاقات بما يمنع التداخل بينهما، وبما يضمن ألا تكون تلك العلاقة مدخلا لفساد التنفيذيين، أو للممارسة المستغلة غير المشروعة للأثرياء ورجال الأعمال.

- إعادة النظر في أجور ودخول الموظفين الصغار وموظفي الحكم المحلي، وفي أسعار ورسوم الخدمات وتعريفات النقل، بما يقلل احتمالات الرشوة والفساد، ومخالفة القوانين واللوائح.

- إعادة تنظيم أجهزة الرقابة، بما يضمن سلامة عملها وفقا للقانون، وبما يؤدي إلى فاعليتها هذا الأداء في مواجهة الفساد وانتهاك القوانين، والأخذ الجاد بملاحظاتها وتحقيقاتها.

- دعوة وتشجيع المواطنين على الإبلاغ عن حالات الفساد التي يصادفونها، ويعلمون بها.

هذه إذن ملامح «سياسة بديلة» لحزب سياسي معارض قائم وشرعي، في مجال «السياسة الداخلية» أو «المواطنة والديمقراطية»!، وهي بالمناسبة تشترك في معظمها مع ما تطرحه أحزاب المعارضة الأخرى.

المشكلة إذن ليست في عدم وجود «السياسة البديلة»، وإنما هي -تحديدا- في التجاهل العمدي من الحزب الوطني الحاكم لتلك البدائل، لأن تبنيها -بداهة- سوف يؤثر مباشرة على احتكاره القسري للسلطة في مصر.

■ الأحزاب السياسية المصرية والعديد من القوى والحركات السياسية غير الحزبية لها رؤاها البديلة والمتكاملة للسياسة الداخلية أو لما يطرحه الحزب الوطني الحاكم تحت عنوان (حقوق المواطنة والديمقراطية)

■ قضية التحول السياسي نحو الديمقراطية أصبحت قضية قومية مصيرية

غير أن الحقيقة المرة، والمؤكدة، أن سياسة التجاهل تلك، من جانب الحزب الحاكم، قد تفلح في مد أجل احتكاره للسلطة في مصر، ولكن ثمن هذا سوف يكون باهظا وسوف تدفعه مصر كلها.

■ حياة أو موت!

غير أنه ينبغي أن نشدد ونؤكد، هنا، أن قضية التحول السياسي في مصر، نحو الديمقراطية، هي الآن أكبر بكثير من مجرد خيار سياسي لقوى سياسية معينة، بل إنها أصبحت قضية قومية مصيرية تحدد أن نكون أو لا نكون.

إن مصر الآن - ولن نقلل من أي جهود إيجابية تبذل هنا أو هناك- في وضع لا تحسد عليه، خاصة بالنسبة للتفاوت الهائل بين أغنيائها وفقرائها، وعشرات الملايين الذين يعيشون في العشوائيات وتحت خط الفقر، والتدني الذي لا يحتمل المكابرة في ميادين التعليم، والرعاية الصحية، والإسكان، والبيئة ...إلخ.

فضلاً عن التدهور الثقافي والسلوكي اللافت للانتباه والمثير للقلق. مصر الآن في حاجة إلى تجاوز المماحكات الحزبية الصغيرة والتافهة، والتي يغرقنا فيها المتسلقون والصبية، لكي ننظر بجدية ومسؤولية في الهموم والمشاكل المصيرية. فمصر باقية، والأفراد -أياً كانوا- زائلون ولو بعد حين!

وأخيراً، تأتي - فوق هذا كله - حالة الترقب وعدم اليقين التي تخيم الآن على المجتمع المصري بشأن المستقبل القريب، وانتظار المجهول، وانشغال النخبة المصرية بتخميناتها حول السيناريوهات المتوقعة، وترقب القوى الخارجية -كل من زاويتها- لتداعيات تلك التطورات عليها!

ألا يدعونا ذلك -جميعاً وبلا استثناء- إلى أن نتكاتف بوعي ومسؤولية للمضي قدماً في إنجاز الحل الوحيد الآمن، أي بناء نظام ديمقراطي حقيقي كامل في مصر، بلا تلكؤ أو إبطاء؟!!

أنتَ الشَّبابُ المؤمنُ

شعر: شريف قاسم

هذا شبابُكَ عزمُه لك يُؤثرُ ... والروحُ تهزأُ بالخطوبِ وتسخرُ

ونديُّ وعيِكَ لم يزلْ يُغني الرؤى ... عن كلِّ مَن بضلالِه يتعثَّرُ

أنت الشَّبابُ المؤمنُ الأتقى الذي ... بوفائِه: صرحُ المآثرِ يُعمَرُ

فالأرضُ أمستْ جنَّةً فتَّانةً ... طابَ العطاءُ بها وطابَ المنظرُ

والبيدرُ الميمونُ فيه ثمارُ مَنْ ... زرعَ المنى إذ بالسعادةِ تثمرُ

طوَّفْ بأروقةِ المعالي تلقَ ما ... أرسى اليقينُ، وما جلاه المظهرُ

فالصُّبحُ يرفلُ بالمثاني وجهُه ... والليلُ بالقيمِ الأثيرةِ مقمرُ

لم تبقَ من ريبِ الجُناةِ روايةٌ ... أو يعلُ في رأيِ الأسافلِ منكرُ

همُ الشَّبابُ الصالحين، وصحوةٌ ... وشريعةٌ رغمَ الأعادي تُنصَرُ

طوبى لهم. أين التقيتَ جموعَهم ... لبناءِ مجدِهم المؤثَّلِ شمَّروا

تيهي رحابَ المجدِ واستهدي بما ... أهلُ المثاني المنزلاتِ تنوَّروا

فبكلِّ أُفقٍ رايةٌ لموحِّدٍ ... وبكلِّ دربٍ موكبٌ لا يُقهرُ

والحقُّ أصلٌ للحضارةِ، والهدى ... نهجٌ يُجدِّدُ كالربيعِ ويُزهرُ

واللهُ - جلَّ جلالُه - لك ناصرٌ ومؤيِّدٌ - رغمَ العدا - ومُيَسِّرُ

لاتخشَ ياهذا الشَّبابُ وإن طغى باغٍ، وعربدَ ظالمٌ مستكبرُ

أنتم نداءٌ لم يزل يحدو بهم كي لايضلُّوا اليومَ أو يتهوَّروا

لايلهكم عبثٌ، وزيفُ غوايةٍ أو تركنوا لهوى النفوسِ فتخسروا

جدُّوا بتقوى اللهِ . لم يخسرْ فتىً آخى الهدى متجاوزا ما يُحذَرُ

فالعيشُ بالإيمانِ يحلو طعمُه وبغيرِه كلُّ المرارةِ تحضُرُ

تفنى البهارجُ والسَّفاسفُ . إنَّما يبقى هنا - فوقَ الغثاءِ - الجوهرُ

فَلْتَرْقَ للقممِ الرفيعةِ إنَّها لحديثِ مَنْ صانوا الفضائلَ منبرُ

وبكم أُصيحابَ الرقيِّ إلى العلى وبنهجِكم رغمَ الدجى نستبشرُ

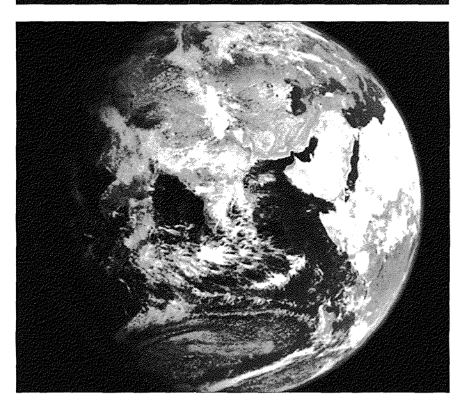
وكأنها دارت ... ودورتُها لكم وبكم : مواسمُ خيرِها تُستَثمرُ

وبظلِّها تلقى الشُّعوبُ نعيمَها في العالمين، فليس مَنْ يتضوَّرُ

بشرى لأُمتِنا التي بشريعةٍ جاءَ النبيُّ بها تفوزُ وتَعمرُ

هيَّا معاً : نجد القواعدَ حجَّةً واللهُ أعظمُ - ياشبابُ - وأكبرُ

هل اقتربت الأرض من نهايتها؟



جاء في تقرير منظمات تعنى بالحفاظ على البيئة، أن كوكب الأرض مهدد بانهيار بيئي شبيه بأزمة القروض المنعدمة التي يشهدها العالم.

ويرى التقرير أن الاستنزاف الذي تتعرض له موارد الأرض الطبيعية، قد تجاوز إمكانياتها بما يقارب الثلث.

واشترك في إعداد التقرير الذي يحمل عنوان «تقرير الأرض»، ثلاث منظمات هي صندوق الطبيعة العالمي وجمعية دراسة الحيوان بلندن والشبكة العالمية لآثار التلوث.

ويقول التقرير: إن أكثر من ثلاثة أرباع سكان العالم يقطنون في بلدان، حيث الاستهلاك يتجاوز قدرات التجدد والتعويض الطبيعية.

وهذا ما يعني أنهم «مدينون بيئيون»، وأنهم يقترضون ويتجاوزون الرصيد المسموح به، فيما يتعلق بالأراضي الصالحة للزراعة والغابات والبحار وموارد بلدان أخرى.

ويخلص التقرير إلى أن الاستهلاك المستهتر «للرأسمال الطبيعي»، يهدد مصير العالم ورخاءه، بما يجر ذلك من آثار اقتصادية من بينها ارتفاع أسعار المواد الغذائية والماء والطاقة.

ويقول المدير العام لصندوق الطبيعة العالمي جيمس ليب: «إذا ما استمر استنزافنا للكوكب على هذه الوتيرة، فإننا سنحتاج إلى ما يعادل كوكبين بحجم كوكبنا، لمواصلة العيش بالطريقة التي نعيش عليها الآن».

وتتربع الولايات المتحدة والصين على رأس البلدان الأكثر استنزافاً لموارد الأرض، إذ تقدر نسبة آثارهما البيئية بـ٤٠ في المائة.

ويظهر التقرير أن الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة توجدان على رأس قائمة الدول الأكثر تلويثاً من حيث الأشخاص، بينما تقع المالاوي وأفغانستان أسفل القائمة.

وتحتل بريطانيا المرتبة الخامسة عشرة من بين البلدان الأكثر تأثيراً بالسلب على البيئة في العالم، وتعادل ٣٣ بلداً إفريقياً مجتمعة.

وقال أميكا أنياوكو الرئيس الدولي للصندوق: «إن الأحداث الأخيرة أظهرت مدى الحمق الذي نقع فيه عندما نعيش على أكثر من إمكانياتنا. لكن وعلى الرغم من الأثر الكارثي للأزمة المالية الحالية، فإنها لا تعادل شيئاً بالمقارنة مع الانتكاسة البيئية التي تنتظرنا».

القدم المفلطحة

Flat Foot

تفلطح القدم (الفلات فوت) حالة يختفي أو يكاد يختفي فيها تقوس أخمص القدم بين الكعب والأصابع، مما يجعل أخمص القدم يستقر مفلطحا على الأرض.

وكل الناس تقريبا يولدون بقدم مفلطحة، ولا ينمو قوس القدم إلى كامل استدارته إلا في حوالي سن السادسة، بعد أن تتشكل أربطة وعضلات باطن القدم تماما.

وبعض الناس، لا ينمو لديهم مطلقا أقواس في أقدامهم، في حين تتفلطح أقدام البعض الآخر بمرور الوقت مواكبة للارتخاء أو الشد الذي يحدث في الأربطة التي تدعم الأقواس في الأحوال الطبيعية (أو في أحوال نادرة بعد تمزق وتر الجانب الداخلي من القدم)، وعادة ما يكون هذا بسبب زيادة الوزن.

كثير من المصابين بتفلطح القدم لا يشعرون بأي أعراض، لكن هناك آخرين يصابون بالارهاق أو الألم أو التيبس في أقدامهم أو سيقانهم أو أسفل ظهورهم.

فإذا كان تفلطح القدم فوت يؤلمك، فقد يصف لك طبيبك فرشا مقوسا مصمما حسب مقاسك تضعه في حذائك للمساعدة في توزيع ثقلك على كامل قدميك. التمرينات يمكن أن تساعد على تقوية الأربطة والعضلات التي صارت ضعيفة.

زيت الزيتون الصافي يقي من سرطان الثدي



قال باحثون إسبان: إن مادة الفينول (حامض الكربوليك) الموجودة في زيت الزيتون الصافي تكبح ظهور جين «إتش.إي.آر-٢» المسبب لسرطان الثدي.

وخلص الباحثان خافيير مينينديز من معهد كاتالونيا للأورام الخبيثة وأنطونيو سيغورا كاريتيرو من جامعة غرناطة الإسبانية اللذان يرأسان فريق البحث، إلى أن زيت الزيتون الصافي الذي يعصر على البارد ولا يعالج بمواد كيميائية يحتوي على مواد كيميائية نباتية غالباً ما تفقد أثناء عملية التكرير.

والإصابة بسرطان الثدي من نوع «إتش.إي.آر-٢» يعني أن الثدي يحتوي على بروتين «إتش.إي.آر-٢» الذي يؤدي إلى نمو الخلايا السرطانية.

وأجرى كاريتيرو ومينينديز تجارب على عينات من زيت الزيتون الصافي في المختبر، فتبين لهم أن الفينولات النباتية المركبة الموجودة في هذا الزيت تكبح بروتين «إتش.إي.آر-٢».

ورغم أن الأبحاث تلقي الضوء على منافع زيت الزيتون الصافي في مكافحة سرطان الثدي، فقد حث العلماء على تطبيق النتائج المخبرية على الإنسان بحذر.

وجاء في بيان الباحثين أن للمواد الكيميائية النباتية أثراً في كبح ظهور الخلايا السرطانية المزروعة في المختبر بكميات مركزة يتعذر الحصول عليها في الحياة الواقعية من خلال استهلاك زيت الزيتون الصافي.

دراسة علمية: البكاء يفيد في تحسن مزاج الإنسان



أفادت دراسة علمية أنجزها باحثون أمريكيون وهولنديون بأن غالبية الناس يشعرون بتحسن في المزاج بعد البكاء، في حين تتدهور حالة شخص واحد من أصل عشرة فقط بعد ذلك.

ووجد علماء نفس في جامعة جنوب ولاية فلوريدا الأمريكية وجامعة تيلبيرغ الهولندية، أن الأشخاص الذين بكوا ولقوا دعماً اجتماعياً كانوا يفيدون عن تحسن في مزاجهم.

وفي المقابل لوحظ حسب الدراسة أن مزاج حوالي ثلث الأشخاص الـ ٣٠٠٠، الذين شملتهم أبحاث الدراسة لم يتحسن بعد البكاء.

وربطت الدراسة بين فوائد البكاء ومكان وساعة حصول هذا الأمر.

ولاحظت الدراسة أن البكاء يعطي تأثيراً مهدئاً مثل: التنفس بشكل أبطأ ما يساهم في تخفيض عدد دقات القلب.

وتوقع الباحثون أن يكون هذا الأمر هو السبب وراء تذكر الناس للجانب المشرق من البكاء وتخطيهم للشعور بالتوتر.

وقام الباحثون بدراسة البكاء في المختبر، فوجدوا أن نتيجته كانت غالباً شعوراً بالسوء، فرجحوا أن السبب هو الظروف المتوترة والتصوير والمراقبة، وهي أمور تخلق لديهم مشاعر سلبية تعيق الفوائد الإيجابية المرتبطة بالبكاء.

إخواننا في غزة ... عذراً

أحداث غزة سيطرت على أجوائنا اليومية، فلا تمر لحظة ولا ثانية إلا ومشاهد غزة الدامية تتحرك في أذهاننا، فتطبع صورة قاتمة عن احترام إنسانية الإنسان المسلم فتعتصر قلوبنا وتدمع عيوننا، ويصبح العاقل فينا يتساءل: ما العمل؟ وكيف نخفف عن أهلنا في غزة؟

ونظرة خاطفة لمقارنة حالنا كشعوب إسلامية وأهل غزة خاصة، وبين الإسرائيليين، فتجدنا لا حول لنا ولا قوة أمام ما عندهم من عتاد ومال وسيطرة عالمية، فنقول: ماذا نفعل ونقدم لخلاصهم من المارد الكاسر؟

وحقيقة أن قوتهم في العدة والعتاد يقابلها قوة إيماننا بالله تعالى وتمسكنا بديننا الذي يدعونا للإنابة والخضوع لله تعالى، فالدعاء كما أنه عبادة فهو سلاح من لا حول له ولا قوة، فنعاهد أنفسنا أن نرفع الكفوف ونكثف الدعاء عند الصلاة وعند السجود وعند أوقات السحر ونلح بدعاء المضطر الذي يستيقن أن الحول والقوة بيد الله تعالى وحده، وأن الله على كل شيء قدير.

وأما مالهم فنتخطاه بدفع أموال الصدقات والزكوات كما أفتى المفتون الأفاضل، فكل منّا يملك المال بأية صورة كان، ويستطيع أن يخرج منه ما يزيد عن حاجته ليفرج همّ من فقد ماله وداره وقوته من أهل غزة المبتلين، ومن زاد في صدقته لهم كان من أهل البر الأخيار كعثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عن صحابة نبينا الأطهار، في تسابقهم لتخفيف معاناة المسلمين في العهد الأول.



بقلم:
سليمان خالد الرومي

وأما سيطرة إسرائيل على الرأي العالمي فإنني أرى لزاماً على كثير من شباب أمتنا البارع والماهر في تصميم ودخول المواقع الإلكترونية أن يسخر نفسه وطاقته لنصرة الاخوة في غزة بالصورة والكلمة المؤثرة بالرأي العام العربي وغير الإسلامي، فالكثير منهم يعشق زيارة المواقع المصورة ويبحث عن الإثارة ويتحمس للدفاع عما يحزن له، وهو ما نحتاج له - خاصة - بعد إخفاق العالم لإنصاف أهلنا في غزة.

وأخيراً اللهم إنا نسألك أن تفرج عن إخواننا في غزة، اللهم اربط على قلوبهم، اللهم ثبت أقدامهم، وانصرهم بجنودك في السماء والأرض الذين لا يعلمهم إلا أنت، اللهم سخر لهم عبادك وخلقك، وارزق الميت منهم الجنة واكشف ضر مريضهم، اللهم عجل نصرهم وفرج همهم وابدل همهم نصراً وفرحاً، فأنت حسبنا ونعم الوكيل ولا حول لنا ولا قوة إلا بك، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن نصره إلى يوم الدين.